نشر في مجلة الآثار ٢٠١٨/٣/١٥م

الآثار المعمارية الباقية في منطقة الرياض

اعداد

أ. محمد بن عبدالله السبيعي

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
الفصل الاول : جغرافية و تاريخ منطقة الرياض	١-٩
اولا : الخلفية الجغرافية	١-٤
- سبب التسمية	١
- الموقع و الاهمية	١
- التضاريس	٤
- المناخ	٤
ثانيا : الخلفية التاريخية	٥-٩
- عصور ما قبل التاريخ	٥
	٦

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- عصور ما قبل الاسلام	
- العصور الاسلامية	٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : الاثار المعمارية القديمة	١٠-١٩
اولا : الأثار المعمارية في عصور ما قبل التاريخ وعصور ما قبل الاسلام	١٠-١٧
- الاثار المعمارية في عصور ما قبل التاريخ	١٠
-الاثار المعمارية قبل الاسلام	١٥
ثانياً : الأثار المعمارية في العصور الاسلامية المبكرة	١٨-١٩
الفصل الثالث : العمارة التقليدية في منطقة الرياض	٢٠-٣٧
- الرياض القديمة	٢٠
- الدرعية	٢٤
- سدوس	٣١
- قصر الملك عبدالعزيز في الدوادمي	٣٥
المصادر و المراجع	
الخاتمة	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قائمة اللوحات و الاشكال و المخططات

رقم الشكل واللوحة و المخطط	الوصف	رقم الصفحة
الشكل ١	موقع منطقة الرياض بالنسبة للمملكة العربية السعودية	٢
لوحة ٢	نموذج من الدوائر الحجرية في منطقة الرياض	٥
لوحة ٣	احد المنشئات الحجرية في منطقة الرياض	١٠
لوحة ٤	صورة نهائية بعد التنقيب في موقع الثمامة	١٢
لوحة٥	موقع صفاقة في الدوادمي	١٣
لوحة ٦	الاكوام الحجرية في موقع عين الضلعة	١٤
لوحة ٧	صورة جوية لمنطقة السوق في الفاو	١٥
لوحة ٨,٩	صورة من داخل منطقة السوق في الفاو	١٦
لوحة ١٠	صورة من المنطقة السكنية في الفاو	١٧
لوحة ١١	برج و جزء من السور من موقع نعام الاسلامي	١٩
لوحة ١٢	سوق مدينة الرياض القديمة	٢٠
لوحة ١٣	صورة للمصمك حاليا	٢١
لوحة ١٤	واجهة قصر المربع	٢٢
مخطط ١٥,١٦	المسقط الافقي للطابق الارضي و الطابق الاول لقصر المربع	٢٣

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لوحة ١٧	صورة جوية لحي الطريف في الدرعية	٢٤
لوحة ١٨	صورة لقصر سعد من الخارج	٢٥
لوحة ١٩ ، ٢٠	صورة لقصر سعد من الداخل	٢٥
لوحة ٢١	صورة خارجية لقصر سلوى	٢٦
لوحة ٢٢,٢٣,٢٤	صور من قصر سلوى	٢٧
لوحة ٢٥	الواجهة الجنوبية لقصر ثنيان	٢٨
لوحة ٢٦	الفناء الداخل لقصر ثنيان	٢٩
لوحة ٢٧	جزء من سور الدرعية	٣٠
لوحة ٢٨	احد الابراج التحصينية في الدرعية	٣٠
لوحة ٢٩	جزء من سور سدود مع احد الابراج	٣١
لوحة ٣٠	جزء من سور سدوس مع احد الابراج	٣٢
لوحة ٣١	المدخل الرئيسي لسدود المسمى (الدروازة)	٣٣
لوحة ٣٢	مئذنة و محراب مسجد سدوس	٣٤
لوحة ٣٣	صورة لأحد المنازل في سدوس	٣٥
لوحة ٣٤	صورة خارجية لقصر الملك عبدالعزيز في الدوادمي	٣٦

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أحمد الله العظيم المنان،أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره لما أمدني بالصحة والعافية وأن مكني من أنهاء هذا البحث.

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعد تاريخ وحضارة منطقة الرياض أحد أهم الحلقات التاريخية والحضارية القديمة بالجزيرة العربية، لما تتمتع به من إرث تاريخي قديم مهم للغاية. ومن هذا المنطلق فإنه من الثابت أن منطقة الرياض تعود الى عصور موغلة في القدم، فقد كانت تعرف قديما بـ حجرا (الرياض حاليا) وهي قاعدةلإقليم اليمامة تعود الى عصور ما قبل التاريخ من خلال مؤشرات تاريخية وحضارية من أهمها ما يعرف بالمنشآت الحجرية التي كان يستخدمها الانسان القديم كمأوى سكن بمنطقة الرياض وهي موجودة على مساحات واسعة وتعد بالألاف وتقع على قمم المرتفعات وسفوح الجبال وأطراف الاودية كما أن كتب الجغرافيين والمؤرخين والرحالة ذكروا بأن هناك أثار معمارية قديمة بمنطقة الرياض تعود لزمن طسم وجديس، كما أن بني حنيفة سكنوا الوادي وسميت آنذاك حجر اليمامة ومع مرور الزمن تغير الاسم الى الرياض التي قامت على أطلال حجرا، وكانت طرق التجارة والحج تمر عبر أراضيها وتربطها بالحضارات القديمة المجاورة مما نتج عن ذلك تأثرها بتلك الحضارات التي اكتسبت منها الكثير من الخبرات الحضارية وأصبحت من المدن البارزة التي تقع وسط جزيرة العرب.

ولأن منطقة الرياض من المناطق التاريخية والحضارية المهمة تاريخيا وحضاريا فأن ذلك شجع الباحث على دراسة أهم الاثار المعمارية القديمة الباقية بمنطقة الرياض لما لها من أهمية كبيرة وما تحوية المنطقة من أثار قديمة جدا تستحق الدراسة، كما أن رغبتي في جمع مادة علمية حول أثار منطقة الرياض يساهم في مساعدة المهتمين والدراسين في معرفة جانب من تاريخ وحضارة الرياض سيما وانه من الصعوبة بمكان أن تجد مؤلفا واحدا يحوي معظم أثار منطقة الرياض بدءا من عصور ما قبل التاريخ ومرورا بالعصور التاريخية حتى العصور المتأخرة، ولعل ضخامة وكبر المادة العلمية وطول الفترة الزمنية ألزمت الباحث باختيار نماذج محددة من مواقع مختلفة قصد بها تغطية كافة الفترات التاريخية بالمنطقة وبذلك يكون تحقق هدف التعريف بالمخلفات الحضارية للإنسان القديم في منطقة الرياض وعلى ضوء ذلك كانت فصول الدراسة عل النحو التالي:

الفصل الاول : جغرافية وتاريخ منطقة الرياض

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اولاً: الخلفية الجغرافية

سبب التسمية :

عرفت مدينة حجر بأنها اقدم قاعدة لإقليم اليمامة ، كما عرفت الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية و الثالثة ، ويذكر المؤرخين ان سبب تسمية حجر يعد الى رجل من بني حنيفة عندما اتى لليمامة ووجد قصورها و حدائقها خالية احتجر منها ثلاثين قصراً و ثلاثين حديقة فسميت حجيرته حجرا ، وموقع المدينة معروف منذ عصور موغلة في القدم في زمن طسم و جديس قبل نزول بني حنيفة فيها حيث كانت تسمى " خضراء حجر "(الجاسر ١٣٨٦: ٩,١٤) و في وقت لاحق جائت قبيلة بني حنيفة الى ذلك الوادي الخصب لم يكن به سكان فحل رئيس بني حنيفة بقومة فأخذ بحجر الماء و النخيل و الاراضي وسميت من يومئذ حجر اليمامة ، وظلت تحمل هذا الاسم منذ فجر الاسلام ولكنها مع مرور الزمن و اختلاف الاقوام و السكان تحول اسمها الى الرياض التي قامت على انقاض مدينة حجر (الكليب : ٢٣)

و الرياض : جمع روضة ، و تعتبر مدينة الرياض هي المساحة الواسعة التي كانت حدائق و بساتين في حجر ، كانت هذه المساحات تتعرض للأمطار فتتشكل تجمعات مائية تنتج لنا الربيع وعدد من النباتات ، لهذا صارت تدعى الرياض ، ايضا كانت مياه الامطار سببا في انتشار الاعشاب و الاشجار على شكل روضات متقاربة في الماضي ، وقد شمل الاسم الجديد جميع ما تبقى من اجزاء مدينة حجر و ما حولها من اراض وما يتخللها من بساتين ، وقد اشتق اسم الرياض من طبيعة و مميزات الموضع ، فهي ارض منخفضة تنساب اليها مياه السيول فتصبح مخضرة بالنبات.(الجاسر ١٣٨٦ : ٩٤)،(الكليب : ٤٥)،(الشريف :١١٥)

الموقع و الاهمية:

حدد المتقدمين بان موقع مدينة حجر (الرياض حاليا) كانت تمتد على ضفاف وادي الوتر من الشمال الى جنوب باتجاه الوادي ، وتنتشر فيما بينة وبين وادي العرض ، و الوتر بضم الواو وسكون التاء هو الوادي المعروف الان باسم البطحاء ، والمدينة كانت تقع بين وادي البطحاء و وادي العارض وترتفع عن مجرى السيول فيما بين الجبل المعروف بأسم الخربة وحديثا باسم أبو مخروق حتى تقرب من بلدة منفوحة حيث يتسع اسفل الوادي قبل التقائه بوادي العرض (الجاسر١٣٨٦ :١٥-١٧)، و على ارتفاع حوالي ٦٠٠متر تقريباً فوق سطح الارض على هضبة تشكل جزءاً من هضبة نجد الكبرى وتمتد الهضبة غرباً من سلسلة جبال طويق وحزام صحراء الدهناء على حافتها الشرقية وتنحدر الهضبة كلها برفق الى الناحية الشرقية ، وتقع الرياض في الجزء الغربي للهضبة التي يبلغ متوسط عرضها (٢٥)كيلو متراً تقريباً ، وهي مضرسة السطح ، لاشتداد عوامل التعرية المائية التي حفرت شبكة من الاودية العميقة بها ، وهي كذلك تقع على

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الضفة الشرقية لوادي حنيفة "الذي كان يطلق علية قديماً وادي العرض او الباطن" ، ويتجه هذا الوادي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، ويعد وادي حنيفة من اهم وديان منطقة نجد ، اما وادي البطحاء (والذي كان يسمى في السابق وادي الوتر) فيسير بمحاذاة الجانب الشرقي للمدينة القديمة.(الكليب : ٢٦) تحتل الرياض مكانا وسطا بين خطوط الطول والعرض في المملكة العربية السعودية ، فوقوعها على خط عرض ٢٤٬٣٨° شمالا يجعلها تكاد تتوسط المملكة العربية السعودية التي تترامى الى الشمال منها نحو ٨ درجات حتى عرض ١٦° شمالاً تقريباً ، ووقوعها على خط طول ٤٦٬٤٣° شرقا تكاد تتوسط اراضي المملكة عرضياً التي تترامى نحو ١٠ درجات الى الشرق منها حتى خط طول ٥٦°شمالاً (عند واحة البريمى) ، والى الغرب منها نحو١٢ درجة حتى طول ٣٥° شرقا عند خليج العقبة (الشريف : ٥٩) ومنطقة الرياض تشمل جل منطقة اليمامة وجزئا من عالية نجد ، اذ انها تتفق مع حدود اليمامة من الجنوب و الشرق اما من جهة الغرب فأن حدود منطقة الرياض الادارية تتجاوز الحد الغربي لمنطقة اليمامة ، وتزيد عليها قليلاً من جهة الشمال.(الذييب ١٤٢٦: ٩)

موقع منطقة الرياض بالنسبة للمملكة العربية السعودية (الشكل : ١)

(المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

ومن الجانب الجغرافي فأن موقع الرياض يعتبر مركزيا اذا بحثناه في عدة مستويات ، فهي في موقع مركزي بالنسبة لمواقع الاستقرار في وادي حنيفة من حيث موقعة المتوسط بين عالية الوادي حيث توجد البلدات العيينة والجبيلة و قرى وبلدات منطقة الشعيب حريملا وسدوس والقرينة وملهم وصلبوخ الواقعة بالقرب من عالية الوادي ، وكلها في الجهة الشمالية الغربية من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الرياض بحيث لا يزيد ابعادها عن مائة كيلو متر عنها ، وبين سافلته حيث توجد بلدات وقرى منطقة الخرج مثل السيح و اليمامة والسلمية والسليمانية والهياثم ونعجان والدلم والسهباء ، وتقع جميعها في الجهة الجنوبية الشرقية في مواضع لا يزيد ابعادها على مائة كيلو متر عن الرياض ايضا ، في حين يقع في وسط الوادي حول الرياض كوكبة من المراكز العمرانية الاخرى مثل الدرعية وعرقة وأم الحمام والحائر والمصانع و منفوحة . (الشريف : ٦٠، ٦١).

كذلك تعتبر في موقع متوسط بالنسبة للهضبة التي يحدها ضلع جبال طويق في الغرب وضلع جبل الهيث في الشرق ، والتي يخترقها وادي حنيفة منطبقا على قطرها الكبير ويقسمها الى قسمين متكافئين تقريباً، وتتكون هذه الهضبة الصفراء كما يطلق عليها من سطح صخري ، حفرت عوامل التعرية الماية فيها شبكة كثيفة من الاودية ، تلتقي مع بعضها البعض مشكلة اعالي روافد الوديان وهي تحتوي ولاشك نسبة من التربة الخفيفة ، تكون جاهزة اذا سقطت عليها الامطار مما يجعلها منتجعا لرعاة الجمال والأغنام وموطنا و "ديارا" لبدو المنطقة ، ولابد لهؤلاء البدو من الاتصال بمناطق الاستقرار المدني لتبادل السلع والمنتوجات ، ولابد ان تكون تلك المراكز قريبة يسيرة الارتياد ، لذلك كان موقع مدينة الرياض مركزيا بالنسبة للبدو المحيطين بهذا الاقليماما من ناحية اقليم نجد ففي الشمال الغربي تقع واحات الوشم على بعد نحو ٢٠٠كم تقريبا ، وسدير على بعد ٢٥٠-٣٥٠ كم والقصيم على بعد ٤٣٠-٥٠٠ كم وحائل على بعد ٦٥٠-٧٠٠ كم وفي الجنوب الغربي تقع واحات الحوطة والحريق على بعد ٢٠٠-٢٥ كم والافلاج نحو ٣٠٠كم والدواسر نحو ٦٠٠-٦٥٠ كم ، وقد وجد الاستقرار البشري في مواضع هذه الواحات منذ اقدم الازمنة ، وبذلك كان موقع مدينة الرياض مركزاً مناسبا انعكس على المنطقة برمتها ، و بالنسبة لشبة جزيرة العرب فهي تقع في مكان شبة متوسط بين شرق الجزيرة وغربها ، اذ انها تبعد عن مدن الحجاز الرئيسية : الطائف ، مكة ، جدة ، المدينة مسافة ٨٥٠ – ١٠٠٠ كم ، في حين ان المنطقة الشرقية تبعد مسافة ٤٥٠ كم تقريباً ، ولكننا اذا اعتبرنا اقاليم الخليج العربي ابتداء من الويت شمالاً مروراً بالساحل السعودي والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية حتى عمان جنوباً ، وهو الاقليم الذي كان يطلق علية اسم "اقليم البحرين" في التاريخ القديم ، عندئذ فأن موقع مدينة حجر او الرياض يصبح مركزياً بين اقليم الحجاز غربا واقليم "البحرين" شرقاايضا تقع بين اقاليم شمال الجزيرة و جنوبها خاصة اذا اعتبرنا موقعها بالنسبة الى اقليم اليمن ونجران في الجنوب الغربي واقليم ما بين النهرين في الشمال الشرقي على طرف محور من محاور الطرق البرية القديمة ، ولذلك كانت محطة من محطات القوافل التي كانت تعبر وسط شبه الجزيرة والتي كانت تقوم بتبادل منتوجات ، فاذا تطلب نقل بضائع من الحبشة و الصومال والسودان وساحل افريقيا الشرقي وذلك عن الطريق اليمن الى منطقة شمال الخليج العربي فأن الوضع الجغرافي كان يحتم اتجاهها وسيرها بحيث لا تخرج عن نطاق معين ذلك بان الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد يشغلة الربع الخالي ، فتمر عن (الحافة الشمالية الغربية) لهذه الصحراء القاحلة لاسيما وان الارض على هذه الحافة صخرية و خالية من الرمال الناعمة الى جانب كثرة الابار والواحات على طول الطريق واذا تطلب نقل بضائع من الهند والصين ونحوها الى البتراء برا ثم الى ساحل البحر المتوسط او الى شمال افريقيا وبالعكس فان القوافل كانت تسلك الطريق الثانية التي تمر من موقع مدينة "حجر" وهي تبدأ من "جرة" على الخليج وعبر الجزء الاخير من الطريق السابقة الى اليمامة (حجر).(الشريف :٦٠-٦٣)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بذلك تعتبر منطقة الرياض تحتل موقعا جغرافياً هاما و مميزاً يساعد على الاستيطان في المنطقة ولا شك ان الموقع الجغرافي من احد الاسباب الهامة التي ساعدت على وجود سلسلة الاستيطان التي لازالت مستمرة في وقتنا الحاضر.

التضاريس :

من اهم الظواهر التضاريسية في نجد و في منطقة الرياض مايلي :

سلسلة جبال طويق : التي تعتبر من معالم نجد، وتمتد سلسلة جبال طويق من الشمال الى الجنوب على هيئة قوس ينحدر بشدة الى الغرب ويبلغ طولها نحو تسعمائة كيل ، وكانت تعرف بعارض اليمامة ولا يعرف العارض الان الا على جزء منها وهي المسافة التي بين الشعيب شمالاً و الخرج جنوباً، كذلك مرتفعات عالية نجد الشمالية ومن اهمها شمام ، ثهلان ، النير ، جبلة ، وحليت ومرتفعات عالية نجد الجنوبية : فمن اهما عماية ، صاحة ، ذقانان ، اوعال ، ومرتفعات وسط نجد وهي تنحصر بين سلسلة جبال طويق شرقاً و جبال عالية نجد غرباً ومن اهمها : الفهدة ، الفهدات ، المعانيق ، وقُساس.(الانصاري وأخرون ١٤٢٣ : ٢١)

المناخ :

تعتبر الرياض ذات مناخ قاري حيث يكون الطقس حاراً خلال الصيف ، بارداً خلال الشتاء و تتفاوت درجات الحرارة اليومية فيما بين الفصلين تفاوتاً كبيراً، وهذا المناخ اثر بشكل مباشر على حياة السكان المحليين.(الكليب : ٢٨)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانياً: الخلفية التاريخية

اولا : عصور ما قبل التاريخ

ان الموارد الطبيعة المتنوعة في منطقة الرياض ساعدت على الاستيطان منذ عصور موغلة في القدم حيث وجدت مواقع اثرية في الجبال و السهول و في الاودية و التجمعات المائية ايضاً ، ولاشك بان الظروف المناخية كان لها دورا هاما لتواجد الانسان في هذه المنطقة فقد كانت الامطار في معظم اوقات السنة مما يجعل المكان ملائم لعيش الجماعات البشرية ، وتعتبر الحضارة الآشولية التي تؤرخ الى العصر الحجري القديم المبكر من اوائل الحضارات الحجرية القديمة التي وجدت في المنطقة بل وتعتبر منطقة الرياض من اغنى المناطق بهذة الحضارة حيث انتشرت وترامت في منطقة الرياض بشكل عام ، ومن هذه المواقع : موقع بالقرب من مطار الملك خالد ، وعروق بنبان ، وهضبة العرمة ، و منطقة جبال طويق ، و المناطق الجبلية و السهلية الواقعة في منطقة الدرع العربي البركانية ، و موقع صفاقة بالدوادمي ، ويعتبر موقع صفاقة من ابرز مواقع هذه الحضارة فقد امتاز بكثافة الادوات الحجرية و احتوائه على طبقات اثرية ، كذلك تعتبر المنطقة غنية بالأدوات الحجرية الموستيرية الخاصة بالحضارة الموستيرية التي تعود الى العصر الحجري القديم الاوسط ، وقد اشارت المسوحات التي قامت بها وكالة الاثار وعدد من الباحثين الى وجود عشرات المواقع التي تعود الى هذه الحضارة في اماكن متفرقة في منطقة الرياض و خاصة في المرتفعات الجبلية و مجاري الاودية ، اما ما يخص العصر الحجري الحديث فقد عثر على ادوات حجرية صغيرة الحجم و سبب صغرها هو انها تصنع من نوى صغيرة ، ومن هذه الادوات واهمها المدببات الورقية و المدببات الطولية والرؤوس الحجرية والمكاشط والمثاقب وبعض المدقات الحجرية التي استخدمت لطحن الحبوب (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :٣٠-٣١ ،٣٤-٣٨)

نموذج من الدوائر الحجرية (لوحة : ٢)

(المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهناك عدة اشارات من بعض التقارير الاثرية في منطقة الرياض الى الظن بوجود مواقد صغيرة و بعض المباني المؤقتة ولكن يصعب تأكيد علاقتها بالعصر الحجري الحديث الى بعد دراسات علمية مكثفة ، كذلك عثر على مباني حجرية بأعداد كثيرة متنوعة في احجامها و مواقعها و اطوالها تعود لفترة متأخرة بعد العصر الحجري الحديث وذلك في اماكن متعددة من هضبة العرمة ووادي حنيفة و الخرج وسلسلة جبال طويق ووادي العتك ربما كانت تستخدم للسكن او لدفن الموتى او لصيد الحيوانات او مواقع تقصيب شبة ثابتة. (الذييب١٤٢٦ :٢٣,٢٤,٢٦,٢٧).

ثانيا : عصور ما قبل الاسلام

قد عرف موقع الرياض وما حولة في عهد الرسول صلى الله علية وسلم وما قبلة في الجاهلية ، ثم ما بعدة في صدر الاسلام ، والى عهد قريب "بمنطقة اليمامة" وكان اسم اليمامة يطلق على المنطقة الجبلية التي تقع الرياض ضمنها ، يقول جرير الشاعر الذي ولد بأرض اليمامة وهو يصف بلاد اليمامة للناظر اليها من قرب :

تعرضت اليمامة وأشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

ولقد ذكر بعض المؤرخين بلاد اليمامة ووصفوا ارضها وما بها من خيرات ، يقول القزويني : في كتابة آثار العباد واخبار البلاد " وأكثرها خيراً ونخلاً وشجراً" ، ويقول المؤرخ الطبري : "ان اليمامة من اخصب البلاد وأعمرها وأكثرها خيراً، فيها صنوف الثمار ومعجبات الحدائق والقصور الشامخة" ، ويقول أبو الفدا في كتابة تقويم البلدان : "والحجر مدينة اليمامة" وهي اكثر نخيلاً من سائر الحجاز وبها الحنطة والشعير كثير، وهناك اقدم المراجع التاريخية الاشورية التي تعرضت لذكر منطقة وسط نجد ، ويرجع ذلك الى عام (٧١٥) قبل الميلاد ، وفي عام ٤٤٢هـ وردت اشارات عن تلك المدينة (حجر) وذلك في كتاب الرحالة الفارسي ناصر خسرو باسم "سفر نامة" ، ويقول لنا الاخباريون والمؤرخون القدامى اللذين كتبوا في تلك الحقبة الزمنية من التاريخ القديم ان اول من سكن بلاد اليمامة قبيلتا طسم وجديس ، وفي "معجم البلدان" : (قال اهل السير : كانت منازل طسم وجديس باليمامة وكانت اليمامة تدعى "جوا" (الكليب :٤٨-٥٠) ويعد المؤرخون (طَسما) و (جديسا) من العرب البائدة ويقرنونها بقبيلة (ثمود) ، ويرجعون القبائل الثلاث الى جد واحد وهو سام بن نوح ، فيقولون ثمود وطس وجديس ابناء ارم بن سام ، ويرى البعض ان طسماً تنسب للاوذ بن سام وانها اقدم من جديس ويروي المؤرخون في سبب هلاك هاتين الامتين (طسم و جديس) قصة هي الى الخرافة اقرب منها الى الحقيقة ، وشهرتها في كتب التاريخ تغني عن ايرادها كاملة ، فلذا نكتفي بخلاصتها : كانت السيطرة لطسم على جديس والملك من طسم كان لا ينهاه شيء عن تماديه في الظلم والطغيان حتى بلغ به الامر الى ان حكم بألا تزف بكر الى بعلها من جديس حتى تدخل علية ، فاستثارت امرأة منهم نخوة قومها واكنوا اقل و اضعف من طسم ، فعمدوا الى الحيلة بأن دفنوا سيوفهم واسلحتهم في الرمال ، ودعوا الملك وقومة الى وليمة اقاموها لهم فلما حضر هو وجندوه ثار الجديسون عليهم بالسلاح فقتلوهم فاستجار الطسميون بأحد ملوك اليمن فغزا نجدا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأوقع بـجديس في (الخرج) وقعةً منكرة وخرب البلاد وهدم الحصون وكانت زرقاء (اليمامة) وهي امرأة من طسم متزوجة في (جديس) وكانت حادة البصر بدرجة يبالغون القصاصون في وصفها ، فأنذرت الجديسيين حينما ابصرت الغزاة من مسافة بعيدة ولكنهم لم يصدقوها فصبحهم الجيش فقضى عليهم وقتل الزرقاء وكان اسمها اليمامة فسمى الاقليم باسمها حسب ما يروي المؤرخين (الجاسر١٣٨٦ : ٢٥,٢٨,٢٩) واقدم شعر صحيح سجل تلك الحادثة هو شعر الاعشى وهو من اهل هذه البلاد ، من بلدة (منفوحة) ،واكثر المؤرخين يرى ان الملك الذي غزا (جديساً) هو (حسان أسعد ابو كرب) الذي حكم في اول القرن الخامس الميلادي الى سنة (٤٢٠ م تقريبا) ، تفرقت القبائل العدنانية اثر موجة من الجفاف الشديد وبلغت احداها وهي قبيلة " عنزة " اليمامة ، فوجدت بلاداً واسعة ونخيلاً وقصوراً وفيها بقية من طسم تعرف ببني هزان وسكنت في احد جوانب الوادي ، وظعنت قبائل حنيفة من عالية نجد واطراف الحجاز واستولت على حجر حينما رأت قصورها ونخيلها و بساتينها خالية وانتشرت في الوادي وقد جاوروا في بادئ الامر العنزيين وبني هزان ، ثم تغلبوا عليهم واختلطوا بهم وكان ذلك في نحو قرنين قبل الاسلام.وقد استعادت مدينة حجر ازدهارها السابق في عهد بني حنيفة فالجاهلية ونمت " وبقيت قصبة اليمامة ومقر ولاتها " وقد اتخذها العرب سوقا من اسواقهم يفدون اليها من جميع الانحاء " للبيع والشراء و المنافرة و المفاخرة ويقيمون فيها من اليوم العاشر من شهر محرم الى نهايته من كل عام " ، غير ان بلدة "الخضرمة" بدأت قبيل ظهور الاسلام تنازع مدينة حجر السيادة على اقليم وادي حنيفة.(الشريف :١٠٦,١٠٧)

ثالثاً: العصور الاسلامية

و لما ظهر الاسلام كانت زعامة (اليمامة) وما حولها لهوذة بن علي السحيمي الحنفي وكان يسكن (جو الخضارم) في (الخرج) فكتب اليه رسول الله صلى الله علية وسلم كتاباً يدعوه الى الاسلام هذا نصة : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : من محمد رسول الله ، الى هوذة بن علي : سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف و الحافر فأسلم تسلم وأجعل لك ما تحت يدك ، ولكن هوذة كتب جواباً يقول فيه : ما احسن ما تدعو الية واجمله وانا شاعر قومي و خطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتبعك.

فلما بلغ النبي صلى الله علية وسلم جوابة قال : " لو سألني سيابة (أي بلحة) من الارض ما فعلت ، باد ، وباد ما في يدية " فلم يلبث هوذة الا قليلاً ثم توفى. (الجاسر ١٣٨٦ :٤٦,٤٧)

وقد اسلم قسم من بني حنيفة ثم ارتادوا عن الاسلام ودخلوه ثانية بعد حروب الردة ، ومن ثم اصبح اقليم اليمامة احد اقاليم الدولة الاسلامية الفتية ، وقد احتفظ الخلفاء الراشدون وكذلك خلفاء بني امية بمدينة حجر كقاعدة لإقليم اليمامة (الشريف :١٠٦,١٠٧) وفي اثناء العهد العباسي يكاد يتفق اكثر مؤرخي القرن الثالث على ان (حجرا) في هذا القرن لا تزال قاعدة اليمامة ، فابن الفيقة يقول : اليمامة سرة نجد ومدينة نجد (حجر) ، وصاحب كتاب (بلاد العرب) يقول : (حجر) سرة اليمامة ، وهي منزل السلطان و الجماعة ، ومنبرها احد المنابر الأولية و جل اهلها من بنو عبيد وبها من كل القبائل.(الجاسر ١٣٨٦ :٦٤)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وعلى وجه التقريب في سنة ٢٥٣ استولى محمد الاخيضر على اليمامة ، واتخذ (الخضرمة) قاعدة لملكة وتداول الحكم بنوة منذ ذلك العهد الى منتصف القرن الخامس كما يفهم من كلام الهمداني والمسعودي في مروج الذهب وأبن حزم وناصر خسرو(الجاسر ١٣٨٦ :٦٩) ، ومنذ ان حكم الاخيضريون اليمامة بدأ شأن مدينة (حجر) يضعف شيئاً فشيئاً ، و يختلف المؤرخين في تحديد زمن زوال تلك الدولة فالأكثرون يرون ان زوالها كان على يد (القرامطة) وعلى وجه التحديد سنة ٤٦٧ هـ ، الا ان هناك ما يثبت امتداد حكمهم الى منتصف القرن الخامس ، كما يفهم من وصف الرحالة الفارسي ناصر خسروا وما ذكرة ابن عنبة في كتابة (عمدة الطالب) ، مهما يكن من امر فما لا شك فيه ان حكم الاخيضريين قضى على تلك المدية فشرد اهلها و اضعف شأنه (الشريف :١١٦) ، ثم بزوال الاخيضريين لم تحكم اليمامة حكماً قوياً ولم تقم فيها أي دولة ذات شأن ليهتم المؤرخون بأمرها ،لأن بلاد (نجد) كلها اصبحت مجزأة الى امارات متفرقة أصبحت خاضعة للدويلات الصغيرة التي حكمت (البحرين) مثل (القرامطة) و (العيونيين) و (الجبريين) وكل هؤلاء اتخذوا الاحساء قاعدة لحكمهم الذي امتد الى بلاد نجد ، مع اشتداد عوامل الجدب و الجفاف مما اضعف الزراعة التي هي المصدر الرئيسي لحياة تلك المدينة حتى اصبحت في القرن العاشر هجري عبارة عن (قرى) صغيرة متفرقة منها : (مقرن) و (معكال) و (العود) و (البنية) و (الصليعاء) و (جبرة) و (الخراب) وكلها كانت قديما من محلات مدينة حجر يتصل بعضها ببعض ، ومنذ ذلك العصر بدأ يختفي اسم حجر وتبرز اسماء هذه المحلات التي اصبحت قرى ، وفي القرن الحادي عشر برز اسم الرياض بعد زوال اسم حجر عنها وانحصاره في جزء صغير من موضع صغير فالمدينة وما زال يتقلص حتى صار علماً لبئر كانت تقع على الضفة الغربية من وادي (الوتر) المعروف الان باسم (البطحاء).(الجاسر ١٣٨٦ : ٧٨,٧٩,٨٧,٩٢)،

وفي العصور المتأخرة بدأت دلائل الوحدة في الرياض بالظهور ومن اهمها هو بناء سور طيني حولها جميعا في نحو عام ١٧٥٠م وكانت البساتين داخل السور تفصل بعضها عن بعض ، وقد بقيت اثار السور موجودة حتى وقت قريب ، و قد بني ايضا قصر منيف في عام ١٧٤٧ م اصبح فيما بعد مقر للأمارة حتى نهاية القرن التاسع عشر تقريباً ، بالإضافة الى بناء عدد من الحصون الدفاعيةالاخرى ، ومن نتائج الوحدة التي ظهرت عليها نشأت فيها دولة مدينيه على غرار الدول المدينية التي نشأت في واحات نجد خلال هذه الفترة التاريخية ، وكانت قد نشأت دولة مدينية اخرى على بعد ١٨ كم فقط عن الرياض وهي الدولة السعودية الاولى في "الدرعية" وقد نشب العداء بين الدولتين منذ البداية ، لذلك لم تنعم المدينة بالاستقرار رغم وحدة اجزائها لكثرة ما تعرضت له من فتن وغزواتو حصار ، فقد ذكر حمد الجاسر مثلا خمسا و خمسين عزوة شنها " السعوديون " من الدرعية على الرياض خلال ثمانية وعشرين عاما ، وقد اشتدت وطأة هذه الغزوات على الرياض بعد تحالف السعوديون مع حكام العيينة وحريملاء و ضرماء الى ذلك الحلف انتهت هذه الحروب باحتلال مدينة الرياض سنة ١٧٧٣م ، وبقيت الرياض من سنة ١٧٧٣-١٨١٨م مدينة صغيرة تابعة للدولة السعودية الاولى التي توسعت لأول مرة في جميع انحاء نجد والاحساء ، فلا غرابة اذا علمنا ان مدينة الرياض لم تزدهر لكثرة ما ارهقتها الحروب و انهكتها الفتن وقست عليها الظروف الطبيعية ، ولم تنته هذه الفتن في نجد حتى بعد ان دك ابراهيم باشا الدرعية بالمدفعية في سنة ١٨١٨م (١٢٣٤هـ) وقضى على الدولة السعودية الاولى.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وبعد ذلك قام الامام تركي بن عبدالله بتأسيس الدولة السعودية الثانية وتمكن من استرداد ملك آبائه و اجداده ، وتمكن من دخول مدينة الرياض وذلك عام ١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) واتخذها عاصمة له ، وظلت مدينة الرياض عاصمة للدولة السعودية منذ ذلك الحين حتى يومنا الحاضر ، فقام الامام تركي بأعاده بناء اسوار مدينة الرياض واقام قصراً حصينا في وسط المدينة ، وقام ايضا ببناء مسجد كبير بها ، وبقى تاريخ الرياض في هذا القرن مشحونا بالقلاقل و الحروب والخلاف على السلطة ، وليس ادل على ذلك من ان السلطة العليا بالرياض تغيرت في الفترة ما بين ٢/١٢/١٨٦٥ م حتى ٣١/٣/١٨٧٦م ثماني مرات ، ولم تنتهي هذه الخلافات الا بزوال حكم الاسرة السعودية للمرة الثانية ، وذلك حينما احتل ابن الرشيد الرياض في سنة ١٨٩١م (١٣٠٩هـ) فهدموا اسوارها وكثيرا من قصورها وبيوتها وتبعت الرياض امارة حائل عشر سنوات .(الشريف :١١٥-١١٨)،(الكليب : ٥٨)

الخامس من شوال سنة ١٣١٩ هنقطة تحول في تاريخ مدينة الرياض فقد استطاع الملك عبدالعزيز ال سعود استرجاع المدينة لتصبح عاصمة للدولة السعودية الثالثة وليبدأ منها مراحل التوحيد لتستقر في كيان واحد هو المملكة العربية السعودية التي ستظل بالحكم بشرع الله (وزارة المعارف ١٤١٩: ١٦).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني : الاثار المعمارية القديمة

اولا: الأثار المعمارية في عصور ما قبل التاريخ وعصور ما قبل الاسلام

(١) الاثار المعمارية في عصور ما قبل التاريخ :

ان الانسان القديم وعبر العصور تكيف مع البيئة المحيطة حولة ، فقد كان في بداية حياته متجولا يعتمد على جمع قوته من ما توفر على سطح الارض من اعشاب ونباتات وكان يسكن الكهوف و المغارات الطبيعية لكي يحمي نفسة من الظروف الطبيعية المحيطة ، وفي عصور لاحقة فكر الانسان القديم في انشاء مستقرات ثابتة تحقق متطلباته وعلى ذلك انشاء المباني و المساكن بالقرب من الاودية وعلى سفوح الجبال، واصبحت المجتمعات القديمة تنعم بوجود ابنية يؤوي اليها الانسان القديم ، والمملكة العربية السعودية بشكل عام و منطقة الرياض مرت بنفس الظروف فقد كانت المجتمعات القديمة في عصورها الحجرية تسكن الكهوف و المغارات ثم تطورت و بنت مساكن ومباني امنة وقريبة من مصادر المياه ، وقد كشفت اعمال المسوحات و الحفريات الاثرية وجود دلائل ان الانسان القديم بمنطقة الرياض سكن الكهوف في العصور الحجرية القديمة ومثالها كهف حريملاء و كهوف محافظة السليل الذي عثر بها على بقايا عظام ادمية و حيوانية في حين عثر في كهفي بئر حمى و القويع بحوطة بني تميم على رسومات بألوان مختلفة ، وبعد ان اطمئن الانسان القديم في الكهف و أمن من الظروف الطبيعية والحيوانات المفترسة احس بأهمية المصادر المائية التي كانت متمثلة آنذاك بالبحيرات و الاودية و الانهار فذهب وبدأ بأنشاء المساكن التي كانت مبدئياً مؤقتة حول هذه المصادر(الذييب ١٤٢٦ :٨٣)

احد المنشئات الحجرية
(لوحة : ٣)

(المصدر : عن
الانصاري وأخرون –
اثار منطقة الرياض)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتنوعت المواقع و المنشئات الحجرية في منطقة الرياض من حيث اشكالها و احجامها وهي على قمم الجبال و سفوح الاودية والهضاب ، تتكون من مبان ذات اشكال متعددة مشيدة من الحجارة تتراوح اطوال قطرها ما بين المترين الى خمسين مترا ، وتعد المبان الدائرية اكثرها انتشارا ، ايضا عثر في مدينة الرياض وما حولها على مجموعة من المذيلات الواقعة على قمم الجبال وفي سفوح الاودية و الهضاب ، وعادة ما ترتبط هذه المذيلات بالدوائر الحجرية وتتراوح اطوالها ما بين ثلاثة امتار الى ثمانين مترا وتنتهي براس مثلث صغير ، ويصل عرض المذيلات الى المتر ويصل ارتفاعه الى ٨٠سم ويتجه المذيل فالغالب من الشمال الى الجنوب او من الشرق الى الغرب ، وتوجد المذيلات على ضفاف اودية عدة من هذه الاودية نمار ، ولبن ، وحنيفة وايضا على قمم جبال طويق ، و اختلف الباحثين في تحديد هدف هذه المذيلات ، ويرى البعض انها مرتبطة بعقائد دينية و البعض الاخر يعتقد انها لمعرفة الجهات الاصلية ، او حدود قبلية او علامات طرق.(الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٠٠,١٠١) ايضا انتجت المسوحات الاثرية التي بدأت عام ١٤١٤هـ وشملت مواقع جنوب وغرب الرياض بحدود٧٠كم ومدينة المزاحمية و قصور ال مقبل و الحائر اكتشاف عدد كبير من المواقع الاثرية التي تتمثل في مباني و مذيلات و ملتقطات سطحية تصل حوالي اربعين موقع (الحمود ١٤٢٠ : ١٢٨-١٨٥) ، ومن اهم المواقع الاثرية التي تنتشر بها المنشئات الحجرية في منطقة الرياض :

موقع الثمامة :

يعرف موقع الثمامة في الكتابات الاسلامية المبكرة باسم وادي غيلانه وهي تقع على بعد تسعين كم شمال شرق مدينة الرياض (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٠٢) حيث كانت المساكن على نوعين مختلفين ، الاول اكواخا دائرية على شكل حفرة في سطح التل يصل قطرها الى ثلاثة عشر مترا ، مزودة من الداخل بأساسات حجرية من الواح حجرية مقتطعة من جبال المنطقة ، تكون هذه الاساسات جدارا يصل سمكة الى ٥٠سم بارتفاع ٨٠سم ، وكانت هذه الاكواخ مقسمة من الداخل الى اقسام تتمثل في عدة دوائر تمثل -كما يعتقد- غرفا داخلية ، اما النوع الثاني فهو عبارة عن دوائر حجرية كبيرة الحجم تأتي فوق سطح الارض ، مبنية من كتل صخرية غير منتظمة موضوعه فوق بعض بطرق عشوائية يصل قطرها الى تسعة امتار.(الذييب ١٤٢٦ : ٨٣) كذلك في سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ قام فريق من وكالة الاثار والمتاحف بأجراء مسح في المنطقة ، وقد دلت النتائج للاعمال الاثرية على ان الثمامة من اهم مواقع العصر الحجري الحديث في المملكة العربية بشكل خاص وفي الجزيرة العربية عموماً ، وفي سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣قام نفس الفريق باجراء حفريات اثرية في موقع يعود الى للعصر الحجري الحديث وتم اكتشاف كثافة في المنشئات الحجرية بعضها كان اساسات لمنازل حجرية متنوعة الطرز كذلك منشئات يعتقد انها اماكن عبادة وعدد من المدافن ذات الطرز المتنوعة ، كما قام الباحث عبدالله الشارخ برئاسة فريق علمي متخصص لدراسة وفهم طبيعة البقايا الاثرية بموقع الثمامة (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٠٤) ومن حصاد هذا العمل هو منشئات حجرية تبينت بعد التنقيب ،وهي عدد من الظواهر الاثرية الذي نستلخص بعضها فيما يلي :

١- منطقة (أ):

تشمل منطقة أ على ظاهرتين تم تقسيمهن بظاهرة١-أ وظاهرة ٢-أ ، الظاهرة ١-أ تبين لنا بعد ازالة الاحجار المتراكمة و كميات الرديم ظهر الشكل الخارجي لها وهو شكل مستطيل تبلغ ابعاده ٢٦٠سم x ٢٣٥ و يبلغ عمقه ٤٠سم و تتخلله الواح حجرية بأحجام مختلفة و يقع شرق هذه الظاهرة احجار طولية مصفوفة بلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٠سم وارتفاعها نحو ٣٥سم ، اما الظاهرة ٢-أ تقع الى الشمال من الظاهرة ١-أ على بعد مترين تقريباً تشتمل هذه الظاهرة الى قسمين تقريبا ، القسم الاول هو عبارة عن خمسة صفوف من الواح حجرية متفاوتة الاحجام تمتد من الشمال الى الجنوب لا يتجاوز ارتفاعها ٣٠سم ، وفي القسم الاخر من الظاهرة ظهر عدد من الجدران المكونة من صفوف من الاحجار، فيما عدا الجزء الغربي.

٢- المنطقة (ب):

وهي تقع على مجرى ماء صغير منخفض نسبياً ، وتتشكل فيها ظاهرة من الاتربة و الاحجار التي تكون شكلا بيضاوياً يبلغ طولها نحو ٤م وعرضها ٢.٥م ، بعد ازالة الاحجار ظهر بناء مستطيل الشكل تبين انه مدفن و يوجد لحد قبر وتبلغ ابعادة ٢.٣٥م طولاً و ٠.٣م عرضاً ويبلغ عمقه ٠.٤م ومن الجهة الغربية من اللحد رصت الواح حجرية ، حيث عثر اثناء ازالة الاحجار و كميات الرديم على عظام ادمية تتمثل في عظام عضد و عظام جمجمة وعظام اطراف.(الراشد ٢٠٠٤ :١٧-٢٠)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المنطقة أ و تظهر
الظاهرة ١-أ في مقدمة
الصورة و الظاهرة ٢-أ
في ادنى الصورة و
يظهر مقابل للظاهرة ٢-أ
صفوف من الالواح
الحجرية (لوحة : ٤)

(المصدر : عن الراشد
– مجلة ادوماتو)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

موقع الدوادمي:

تقع غرب مدينة الرياض على بعد ٣٣٠كيلاً ولها ثلاث اسماء هي الدوادمي و داوردوالعويصي ، والعويصي هو الاسم العربي لذكرة في المعاجم وتعود المكتشفات التي عثر عليها في الدوادمي الى العصر الحجري القديم حيث تبين من خلال التنقيب على عدد من المواقع الاثرية الواقعة قرب وادي صفاقة بالدوادمي حيث وجدت لقى اثرية من الادوات الحجرية ذات انواع مختلفة بكميات هائلة مما يدل على عمران هذه المنطقة في العصور القديمة وتبين من خلال الدراسات انها كانت تستخدم بأعداد الاطعمة النباتية وذبح الحيوانات وكشط الخشب و استخدمات اخرى وقد تم تصنيع هذه الادوات من صخور الاندسايت والجرانيت والكوارتز (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٠٨,١١٠) ايضا تبين من خلال الحفريات ان الموقع ثري حيث عثر على ١١٦٣٠ أداه من موقع مما يحتمل ان يكون اكبر مجموعة ادوات جمعت بصورة علمية من موقع اشولي في الشرق الاوسط (سراج علي : ٩ – ٢٥) ايضا كشف في موقع جبل براقة في الدوادمي على مستوطنات و اضرحة قديمة تعود الى الفي عام كما عثر على اساسات ابنية حجرية على شكل دوائر كاملة ، وكذلك في موقع جبل خناقة الذي يبعد ٣٠كم شمال الدوادمي عثر فيه على بقايا ابنية حجرية دائرية الشكل مشابهة لما هو موجود في موقع جبل براقة (وزارة المعارف ١٣٩٥ :١٧,١٨) كما تم مسح منطقة تسمى بالسهب النجدي و هي منطقة جبلية حولتها عوامل التعرية الى ما يشبه السهل حيث عثر في هذه المنطقة موقع يعود للعصر الحجري الحديث في منطقة اسمها "صفراء حقيل" حيث عثر على عدد كبير من المنشئات و كان اكبر وحدتها تحتوي على مجموعة مبعثره من الرقائق الكوارتيزية الصغيرة و نويات الاحجار المشذبة على مراحل. (زارينس ١٤٠٠: ٩-٣٤)

موقع صفاقة في الدوادمي (لوحة : ٥)

(المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

موقع عين الضلعة :

تقع عين الضلعة فوق سلسلة جبلية تطل على وادي الخرج ، يتكون الموقع من مجموعة مدافن بلغ عددها حوالي خمسمائة مدفن تمتد لمسافة خمسة اكيال ، وتخطيط هذه المدافن هو دائرة يتوسطها بناء مستطيل الشكل. (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٠٧)

الاكوام الحجرية موقع عين الضلعة (لوحة : ٦) **(المصدر : عن الانصاري وأخرون - اثار منطقة الرياض)**

موقع الدغم والطراق:

يقعان شرقي مدينة الرياض وتعود اثارهما الى العصور الحجرية المختلفة ، بذلك يشمل موقع الدغم منشئات حجرية تميزت بتنوعها و اختلاف انماطها و احجامها. (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٠٥)

(٢)الاثار المعمارية قبل الاسلام :

الدراسات و التنقيبات الاثرية لم تكشف حتى الان عن مسكن يمكن اعتباره مسكنا ملكيا يعود لهذه الفترة ولكن هناك عدة اشارات من المصادر التاريخية تشير الى عدد من الحصون و القصور التي اتخذها الملوك و علية القوم سكنا لهم ، ومن هذه الحصون ما اشار الية الهمذاني ونسبها الى قبيلة طسم و جديس التي كانت مستوطنة هذه المنطقة في تلك الفترة ، ويعتقد ان هذه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحصون ما زالت باقية حتى القرن الرابع الهجري (الذييب١٤٢٦ :٨٦) ومن ابرز هذه القصور و الحصون حصن في بلدة سدوس (القرية) بصيغة التصغير ، نسب الى قبيلة طسم وكان بناؤه من الحجر نسب بناؤه الى النبي سليمان ابن داود عليهما السلام (الذييب١٤٢٦ :٨٧) وقد كان شاخص كالمنارة فيه كتابات منحوتة في الصخر ، ويروى ان سكان القرية هدموه نفورا من السياح الاجانب (الجاسر١٣٨٦ :١٢) كذلك حصن معنتق وقد وصفة الهمداني بالحصن العجيب و اعاده الى طسم ، وقد سكنه عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة عند استيلائة على اليمامة ، كذلك حصن الشموس و حصن الثرملية وحصن العادي بالاثل في الافلاج قال عنه الهمذاني بالبناء العظيم وانه مبني من الطين و اللبن (الذييب١٤٢٦ :٨٧) ايضا كشف عن مساكن يتضح انها كانت للعامه مثل موقع العيون الاثري في الافلاج وكذلك مستوطنة البنة و موقع ٢٠٣-٢٤ في الخرج وقد جاءت غرف هذه المساكن على اشكال و احجام مختلفة منها المربعة ومنها المستطيلة ، ونظرا لقلة الحفريات الاثرية المنظمة وندرتها في منطقة الرياض فانة يصعب اعطاء صورة واضحة عن المسكن في هذه المنطقة دون الاعتماد على نتائج الدراسات و التنقيبات في موقع الفاو (الذييب ١٤٢٦ :٨٧) الذي يعتبر من اهم و اكبر المواقع الاثرية لهذة الفترة والذي يمكن ان نورد تفاصيل اكثر عن هذه المراحل التاريخية من خلال ما كشف عنه في موقع الفاو الاثري وهو على النحو التالي :

الموقع: تبعد "قرية" الفاو حوالي ٧٠٠ كم الى جنوب الغربي من مدينة الرياض في المنطقة التي يتداخل فيها وادي الدواسر ويتقاطع مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة تسمى الفاو ولذلك سميت حديثا باسم الفاو تمييزا لها عن باقي القرى المجاورة ، فهي تقع على طريق تجاري يربط بين جنوب الجزيرة العربية و شمالها و شمالها الشرقي بذلك تعتبر مركزا تجاريا واقتصاديا هاما في وسط الجزيرة العربية ، غير انها كنت عاصمة لمدة خمسة قرون لدولة كان لها دور في تاريخ الجزيرة العربية وهي دولة كندة وكذلك احتوائها على كمية كبيرة من المياه و الابار ، وبذلك اصبحت ممرا حضاريا مزدهرا (الانصاري ١٩٨٢ :١٧,١٦) و بدا الاهتمام بقرية بكونها موقع أثري في الاربعينيات حينما اشار اليها موظفي ارامكي وبدا التنقيب فيها من قبل جامعة الملك سعود في عام ١٣٩٢هـ ، وقد تبين من خلال نتائج التنقيب معلومات مهمة حول تطور المدينة حيث تبين انها نمت تدريجيا من نقطة عبور القوافل الى محطة تجارية مهمة (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١١١,١١٠) ومن اثارها المعمارية ما يلي : (المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

(المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض) (لوحة : ٧)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

منطقة السوق:

السوق:

يبلغ طول السوق ٣٠.٧٥م من الغرب الى الشرق و ٢٥.٢٠م من الشمال الى الجنوب ويحيط السوق سور مكون من ثلاث اسوار متلاصقة اوسطها من الحجر الجيري و الداخلي و الخارجي من اللبن و يحتوي السور على سبعة ابراج الوسطى منها مربعة الشكل اما الركنية مستطيلة ، للسوق باب واحد ضيق في النصف الجنوبي من الضلع الغربي عند الدخول من هذا الباب تجد الدكاكين متقابلة في الجهة الشمالية و الجنوبية بينها ساحة بها بئر عميقة مطوية بالحجر يخرج من هذا البئر قناة بسعة ٢٠سم محاذية للدكاكين الجنوبية باتجاه باب السوق ايضا هناك دكان واحد في الجهة الشرقية واخر من الجهة الغربية ، واجهات هذه الدكاكين مبنية من الحجر و ابوابها واسعة تحتوي عتبة علوية نصف دائرية ، بين مجموعة الدكاكين ممرات تؤدي الى المخازن الخلفية و الى الدرج المؤدي للدور العلوي الذي يحتوي ايضا مخازن ، اما الدور الثالث للسوق بنيت على أطرافه غرف صغيرة يعتقد انها كانت مراحيض لما وجد فيها من كراسي المراحيض(الانصاري ١٩٨٢ :١٧,١٦)

صور من داخل السوق في الفاو (لوحة : ٨,٩)(المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

المنطقة السكنية:

حيث تعد المنطقة السكنية من اهم المعالم الاثرية فهي تضم عناصر مهمة في حياة مجتمع مملكة كندة كما تمثل صورة للمدينة قبل الاسلام ، ومن اهم ما يميز العمارة في قرية الفاو هي تلك الازقة و الشوارع بين المنازل و وجود وحدات سكنية مميزة تتسع بعض غرفها حتى تصل الى عشرة امتار طولا و ثلاثة امتار عرضا و كذلك الاهتمام بالخانات و الفنادق و الدقة في استقامة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المباني وضبط زواياها القائمة ، ويصل سمك بعض الجدران الى ١٨٠سم واستخدم الحجر لعتبات الابواب ، واستعمل الخشب للأبواب و الاسقف ، ايضا تميزت مساكن الفاو بوجود شبكات للمياه النظيفة تخرج من المنازل. (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٢٢)

نموذج من اطلال المنطقة السكنية في قرية الفاو(لوحة : ١٠) (المصدر : عن الانصاري و أخرون – اثار منطقة الرياض)

المقابر:

عثر اثناء التنقيبات على عدة مقابر متنوعة الاشكال منها مقبرة الملك معاوية بن ربيعة وهي تعتبر من اهم هذه المقابر ، وهي عبارة عن غرفة مربعة فوق سطح الارض جدرانها من الحجر الرملي المهذب يبلغ ارتفاعها ٩٠سم يوجد في هذه الغرفة مهبط مجصص بالجص الابيض يؤدي الى ارضية المقبرة وهي على عمق خمسة امتار وعرض متر و طول ستة امتار من الشمال الى الجنوب ، ويواجه عن النزول الى الارضية اربعة ابواب في اتجاه الجهات الاصلية الاربع تقود ثلاث ابواب الى اقبية منحوتة في الارض بشكل شبة دائري ،اما الباب الغربي فهو يقود الى غرفة مملطه بالجس الابيض عرضها ١.١٥م وطولها ٣.٥م و ارتفاعها ١٨٠سم يعتقد انها مدفن الملك حيث يوجد في طرفها

الشمالي الغربي نجد حفرة منخفضة مجصصة يبدو انها كانت مخصصة لوضع الاشياء الثمينة.(الانصاري ١٩٨٢ :٢٠)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانياً: الأثار المعمارية في العصور الاسلامية المبكرة :

مواقع وادي حنيفة:

يعتبر وادي حنيفة من اهم مواقع الاستيطان في منطقة الرياض فهي ممتدة من ما قبل التاريخ الى وقتنا حالي ، وقد تم العثور على بقايا اثرية اسلامية تعود الى ما بين القرن الاول الهجري الى القرن التاسع وذلك في عدة مواقع ، سنذكر منها بالتفصيل موقعين هما :

١-موقع عقرباء:

يتكون هذا الموقع في احد الشعاب الذي تصب في وادي حنيفة في اعلى منطقة الوصيل عند دائرة عرض٥٣ ٢٤ ° مع خط طول ٢٧ ٤٦ ° ، حيث تم الكشف عن اساسات حجرية تعود لقصرين يفصل بينهما مسافة ٦٠مترا ، تم

القصر الاول : يبعد القصر عن وادي حنيفة حوالي ٥٠ مترا وتبلغ مساحة هذا القصر ٣٠x٢٠ مترا تقريبا على شكل مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب ، ففي الركن الشمالي الغربي يوجد مدخل بعرض واحد متر و طول ثلاث امتار وعلى الشرق من المدخل توجد غرفتين تطلان على فناء واسع يقع وسط الجهة الغربية ، اما الجانب الشرقي للقصر فأغلبه وحدات سكنية تتكون من غرف صغيرة فيما عدا غرفتين في اقصى الشرق ذات اتساع ، ويحيط بالقصر جدران خارجية لما يتبقى الا اساساتها في الجهة الشرقية بعرض ٧٨سم.

القصر الثاني : يعتبر هذا القصر اقل وضوح من القصر السابق لوقوعه في وسط مزرعة حديثة استخدمت احجار هذا القصر ، وهو عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده ٤٠x٤٠ مترا تقريبا ، توجد وحدة سكنية في الجانب الجنوبي متمثلة في غرفة يقابلها من الشمال ثلاث غرف اخرى و يظهر شرق الغرف الثلاث فناء بمساحة ١٠ امتار تقريبا ، اما باقي اجزاء القصر فهي غير واضحة المعالم حيث تكثر اكوام الحجارة.

٢-موقع فيشان :

يقع هذا الموقع شمال مدخل شعيب الابيطح عند دائرة عرض ٥١ ٢٤ ° و خط طول٢٧ ٤٦ ° حيث يوجد موقع اثري تبلغ مساحته ٢٠٠x١٠٠ مترا تقريبا وهو عبارة عن بقايا جدران مبنية من الاحجار المشذبة يصل ارتفاعها الى ٧٥سم مع اساسات مباني و وحدات سكنية غير واضحة الاجزاء ، اما الجهة الشرقية من الموقع فقد تمثلت ببقايا جدار شرقي و جنوبي لاحدى الغرف والى الغرب منها بمسافة ثلاث امتار تقريبا سور بعرض ٨٠سم وارتفاع ٣٠سم ، اما الجزء الاوسط من الموقع فتمثل بوجود جدار ما تبقى منه بطول ٣.٥م تقريبا وبارتفاع ٧٠سم شمال هذا الجدار سور يمتد من الشرق الى الغرب ، ويوجد في الموقع بئرين كما وجد على بعد ٢٠٠ مترا من الموقع بقايا فرن لصناعة الطوب الاحمر (الاجر) ، وعلى بعد ٦٠٠ مترا تقريبا يوجد موقع اثري ربما يكون ذو ارتباط بموقع فيشان . (الراشد ١٤١٨ : ٦٦ – ٧١)

موقع الحني:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يقع في الجزء الجنوبي من مدينة الرياض في حي المنصورية وتقدر مساحة الموقع ١.٥كيل مربع ومن خلال المعثورات اتضح انه يعود للعصر العباسي ، حيث يحتوي على اساسات لجدران مباني واسوار و ابار و سدود ايضا وجدت وحدات معمارية لها اسوار طولية يصل بعضها الى مئتين متر(الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٣٩)

موقع البليدة:

تقع على مسافة ثلاثة اكيال الى الشمال من المزاحمية (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٤١) وهو عبارة عن ارض منبسطة تحيط بها الجبال من جميع الجهات ولها اربع منافذ و الموقع عبارة عن اساسات حجرية يبلغ طولها من الشرق الى الغرب ٨٠٠ م و من الشمال الى الجنوب مسافة ١كم و عثر بها على كسر فخارية من انواع متعددة. (الحمود ١٤٢٠ :١٥٩، ١٦٠)

موقع نعام:

تقع جنوب مدينة الرياض ويقع بها موقع اثري على سفح الجبل يتكون من مباني حجرية متناثرة بمساحة تقدر بخمسة اكيال مربعة وعثر في الموقع على ابراج هرمية ومربعة الشكل للدفاع و المراقبة ،كذلك يوجد سور غرب موقع نعام شيد بالاحجار المصقولة ، يعود الموقع الى الفترة مابين القرنين العاشر والحادي عشر الهجري.(الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٤٣)

برج و جزء من السور من موقع نعام(لوحة : ١١) (المصدر : عن الانصاري و أخرون - اثار منطقة الرياض)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل الثالث : الأثار المعمارية في العصور المتأخرة

الأثار المعمارية المتأخرة :

بعد زوال مسمى حجر قاعدة اقليم اليمامة و نشوء اسم الرياض ، لم تزدهر المدينة بشكل واضح و فعال الا في عهد الدولة السعودية الثانية و الثالثة ، و اغلب اثارها تعود لهذه الدولتين فقد كان يحيط بالمدينة سور ارتفاعه ٢٥ قدما تمت ازالته في سنة ١٣٦٩هـ وكان في السور عدة بوابات منها بوابة الثميري و السويلم و الوسيطي و بوابة دخنة التي لا تزال موجودة حتى الان الانصاري وأخرون ١٤٢٣ : ١٤٩) وقد كانت المدينة في ذلك الوقت تنقسم الى اربعة احياء ، حي يقطنه اسرة ال سعود و فيه قصورهم و قصور كبار الدولة و اصحاب الاملاك يقع شمال شرق المدينة و حي يسكنه اسرة ال الشيخ و الاسر المتدينة و المحافظة وهو يقع جنوب غربي المدينة اما الحي الشمالي الغربي و الجنوبي الشرقي فهي احياء مكونة من مباني غير منتظمة و بها كثافة سكانية ولم تكن هناك حواجز او فواصل بين الاحياء و مركز الالتقاء بين هذه الاحياء هو السوق وتعد خارطة بلجريف اول خريطة تم وضعها لمدينة الرياض قبل ١٤٠ عام وقد اشتملت مخطط المدينة داخل السور (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٣ ، ٤٤) ومن اثار المدينة ما سنذكره بالتفصيل وهي على النحو الاتي :

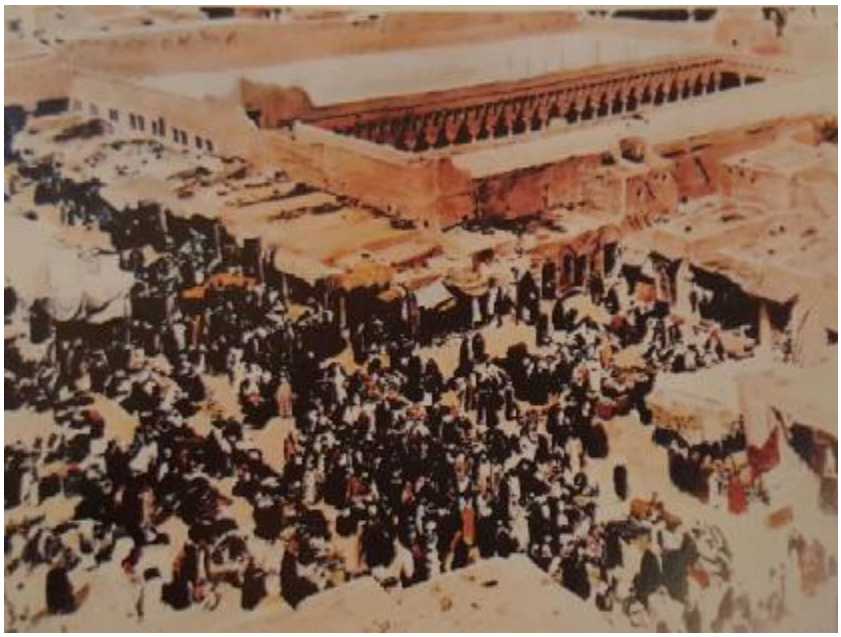

السوق في مدينة الرياض قديما(لوحة : ١٢) (المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

قصر المصمك:

يقع قصر المصمك بمدينة الرياض في حي الثميري ، وتذكر المصادر التاريخية بان الامام عبدالله بن فيصل بن تركي بناء هذا القصر في سنة ١٢٨٢هـ (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٦٧) ويعتبر المصمك مهما من الناحية المعمارية نسبة الى تخطيطه المستطيل و أبراجه المربعة او الدائرية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

و التحصينات العسكرية المتنوعة و كذلك جدرانه المبنية من الطوب اللبن الشديد الانحدار (البيني : ٣٦) اما عن اصل التسمية فقد ورد تفسيره بأن التسمية مأخوذة من سمك الجدار فسمي " المسمك " و تحولت السين الى صاد و اصبح " المصمك " (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ : ١٥٠) ، اما مادة البناء المستخدمة في المصمك هي الطين الممزوج بالتبن اما الاساسات فاستخدمت فيها الاحجار و بالنسبة لملاط اللياصة فهو من الخارج بمادة الطين دون التبن و من الداخل بمادة الجص (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٦٧,٦٩)

صورة للواجهة الرئيسية للمصمك حاليا(لوحة : ١٣) (المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

الخصائص المعمارية للمصمك :

يدور حول المصمك جدار خارجي سميك يبلغ سمكة ١.٩٥سم و يبدا السمك بالتناقص كل ما ارتفع الجدار ، ويحتوي الضلع الغربي باب ضخم بارتفاع ٣.٦٠مترا وعرض ٢.٧٠مترا يعتبر هذا الباب هو الرئيسي للقصر ، ويوجد فوق البابثلاث نتوءات بارزة للخارج على شكل صناديق هي عبارة عن طرم (جمع طرمة) وهي لأغراض دفاعية و استخدامات اخرى (السبيت وأخرون : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦) يوجد فالمصمك حوالي ٤٤ حجرة مسقوفة من جذوع الاثل و سعف النخل بالإضافة الى المسجد (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٦٧) ويأخذ المسجد شكل حجرة كبيرة تقوم على اعمدة تقليدية وفي الجدران فوارغ لوضع المصاحف كذلك فتحات للتهوية وفي سقف المسجد فتحة مناور للإضاءة الطبيعية ، كذلك يوجد مجلس وهو عبارة عن حجرة مستطيلة جدارها الغربي غير مغلق للتهوية و الاضاءة خلف المجلس غرفة بها الوجار و بها مسيلة القهوة و هي مخصصة للخدم و لأعداد القهوة (السبيت وأخرون : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١) اما بطن الدار فهي فسحة مكشوفة كبيرة حولها عدد من الحجرات التي تفتح على محيط بطن البيت و يضم الطابق الارضي خمس وحدات سكنية كل وحدة بطن دار ، اما الاركان الاربع فعليها ابراج اسطوانية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشكل يبلغ ارتفاع اواحد منها ١٨ مترا وفي كل طابق من البرج مزاغل " وهي فتحات في الجدار للرمي و الدفاع " ، وفي وسط المصمك برج مربع يسمى " المربعة " يشرف على القصر من الداخل. (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٦٨)

قصر المربع :

عند استيلاء الملك عبدالعزيز على مدينة الرياض بعد وقعة المصمك كانت تلك الوقعة بداية للاستقرار الهادئ على مدى الايام القادمة ، فقد تبع دخول الملك عبدالعزيز الرياض اكتضاض المدينة بالسكان و تطور سبل الحياة فيها ولهذا انشأ الملك عبدالعزيز قصر المربع خارج حدود السور القديم للمدينة من الناحية الشمالية و اطلق علية المربع لان بناؤه صمم على شكل مربع (الحواس وأخرون ١٤١٧ : ٤) تم الانتهاء من بناء القصر في شعبان عام ١٣٥٧هـ وفي هذا العام انتقل الية الملك عبدالعزيز (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر المربع : ١) في البداية كان الغرض من هذا القصر لسكن الملك مع اسرته ثم تحول فيما بعد قصر للحكم و مكان استقبال الرؤساء و الوفود ، وقد تم بناء هذا القصر بنفس الاسلوب الذي كان سائد في نجد في تلك الفترة وهو استخدام الطين المخلوط بالتبن و الحجر في الاساسات اما التسقيف فهو من جذوع شجر الاثل مع طبقة من الجص ، وقد تم بناء القصر من ثلاث طوابق (الحواس وأخرون ١٤١٧ : ٤,٩) تبلغ ابعاد القصر ٤٠٠م x ٣٠٠م وقد استخدمت الحجارة المنحوتة في بعض أجزاءه للتقوية والدعم و قد كانت جدرانه مكسوة بطبقة من الملاط الاحمر. (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر المربع : ٣)

واجهة قصر المربع (لوحة : ١٤)

(المصدر : عن الحواس وأخرون – قصر الملك عبدالعزيز بالمربع)

الواجهات الخارجية :

للقصر اربع واجهات وتعتبر الواجهة الجنوبية هي الرئيسية وبها المدخل الرئيسي ، الواجهات الاربع بأطوال و ارتفاعات متساوية وهي بطول ٣٦.٣٠م وترتفع بمقدار ١٣مترا كما لها خصائص عمرانية وفنية متشابهة تختلف في النوافذ و عدد العناصر المعمارية (الحواس وأخرون ١٤١٧ : ١٠ ، ١١)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الوصف الداخلي :

القصر من الداخل عبارة عن فناء اوسط مكشوف تحيط به الوحدات السكنية من الجهات الاربع وله مدخل منكسر يؤدي الى الداخل (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر المربع : ٢) يحوي الدور الارضي على ١٦ غرفة كانت مخصصة للحرس و الخويا و الخدم المكلفين بالخدمة مع غرفة مخصصة للدرج ، اما الطابق الاول فهو يحتوي على ١٦ كانت تستخدم لأداره الدولة و شؤون الخويا و شؤون الخدم مع مجالس موسمية للملك ، اما السطح فلا يوجد به الا غرفة وحيدة تقع في الجهة الجنوبية الشرقية كانت تستخدم لتبريد (قرب) الماء (الحواس وأخرون ١٤١٧ : ٦-٨)

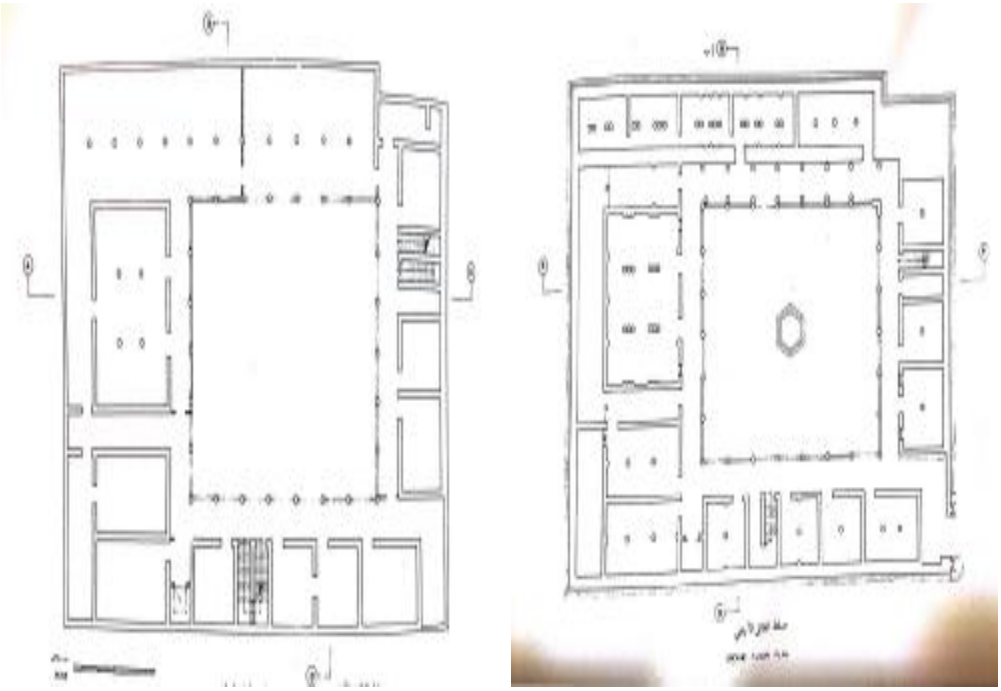

مسقط الطابق الارضي للقصر (مخطط : ١٥) مسقط الطابق الاول للقصر (مخطط : ١٦)

الدرعية :

تقع الدرعية شمال غرب الرياض بحوالي ٢٠ كيلا على هضبة مرتفعة يمر في قلبها وادي حنيفة (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ :١٤٥) ولقد بدأ تاريخ الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري حين قدم اليها مانع المريدي وهو جد اسرة ال سعود متقصدا ابن درع ابن عمة الذي اقطعه الارض الذي تمتد من المليبد و غصيبة وعرفت الان باسم الدرعية ، وقد عظم شأن الدرعية حين قدم اليها محمد بن عبدالوهاب و بايعه الامام محمد بن سعود على نشر التوحيد والدعوة الية (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٦) ومن حكم محمد بن سعود بدأت شهرة الدرعية بالتوسع في داخل الجزيرة العربية و خارجها فقد كانت مركزا تجاريا و ثقافيا وزودت بكافة المرافق العامة و الخاصة فقد تم احاطة المدينة بسور طولة تقريبا ١٢ كيلو زود بأبراج دائرية و مربعة كما

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

انشئت حصون على امتداد السور ، ونشات داخل البلدة عدد من الاحياء وعمرت فيها المساجد و القصور و الاسواق و الميادين العامة من اساسات من الحجر جدران من الطين و اسقف من سعف النخل و جذوع الاثل ، ولا تزال اطلال الدرعية وبقايا اسوارها و حصونها و قلاعها من اهم المصادر العلمية التي تمد الباحثين ، ولا تزال بعض احيائها القديمة باقية حتى الان ومنها حي غصيبة ، وحي الطريف (الانصاري وأخرون ١٤٢٣ : ١٤٥ ، ١٤٧) ومن ابرز المعالم الاثرية ما هو اتي :

حي الطريف في الدرعية (لوحة : ١٧)(المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

قصر سعد :

منذ ما يزيد عن المائتين عام تقريبا ، في فترة حكم الامام سعود بن عبدالعزيز ، تم بناء قصر سعد بن سعود بن عبدالعزيز (الكبير) في حي الطريف في الدرعية ، وقد تم بناء أساساته من الحجر المنحوت و المشذب و جدرانه من الطين و سقف من سعف النخل (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر سعد : ١-٢٥)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قصر سعد من الخارج(لوحة : ١٨) (المصدر: عن الانصاري و أخرون – اثار منطقة الرياض)

ويعتقد ان في هذا القصر وباقي قصور ابناء الامام سعود كانت تسكنها وفود و ضيوف الامام سعود بن عبدالعزيز آنذاك ، القصر مكون من ثلاث طوابق ، الدور الارضي للقصر يتكون من فناء اوسط مكشوف تلتف حولة الوحدات السكنية وفي الركن الشمالي الغربي من الفناء يوجد المجلس الذي يعتبر من اهم الوحدات في القصر حيث تم الاهتمام بالزخارف الفنية فيه (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - التقرير التاريخي قصر سعد : ١٧) اما الدور العلوي فقد كانت فيه غرف الحياة اليومية الاسرية و المخازن ، و تنتشر الزخارف المعمارية في جميع اجزاء القصر وهي عبارة عن فتحات ثلاثية هرمية الشكل . (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر سعد : ١-٢٥)

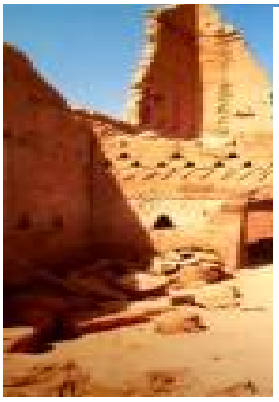

صور من قصر سعد من الداخل(لوحة : ١٩,٢٠)

(المصدر : منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف – قصر سعد)

قصر سلوى:

قصر سلوى هو اكبر قصور ال سعود في الدرعية خاصة و اكبر قصور نجد عامة ، ويرتبط تاريخ هذا القصر مع الدولة السعودية الاولى ومع انتهاء حكمها انتهاء دورة ولكنة بقاء اثر شامخا الى يومنا هذا ، يقع القصر في الجهة الشمالية الشرقية من حي الطريف ، واستخدمت الاحجار المقصبة لبناء الاساسات التي بلغ طولها تقريبا ٥٠سم واما باقي الجدران فمن الطين ، وقد احاط بالقصر سور ضخم سميك و دعم بأبراج ، اما المداخل فهناك مدخلان مدخل رئيسي في الجهة الشمالية الغربي و المدخل التذكاري في الجهة الشمالية ، ويتكون القصر من خمس وحدات معمارية تتمثل في مساحة ٢٢٣٤٢٥٩.٠٢٥٦م^2 ، نذكر بالتفصيل الوحدات وهي كالتالي :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

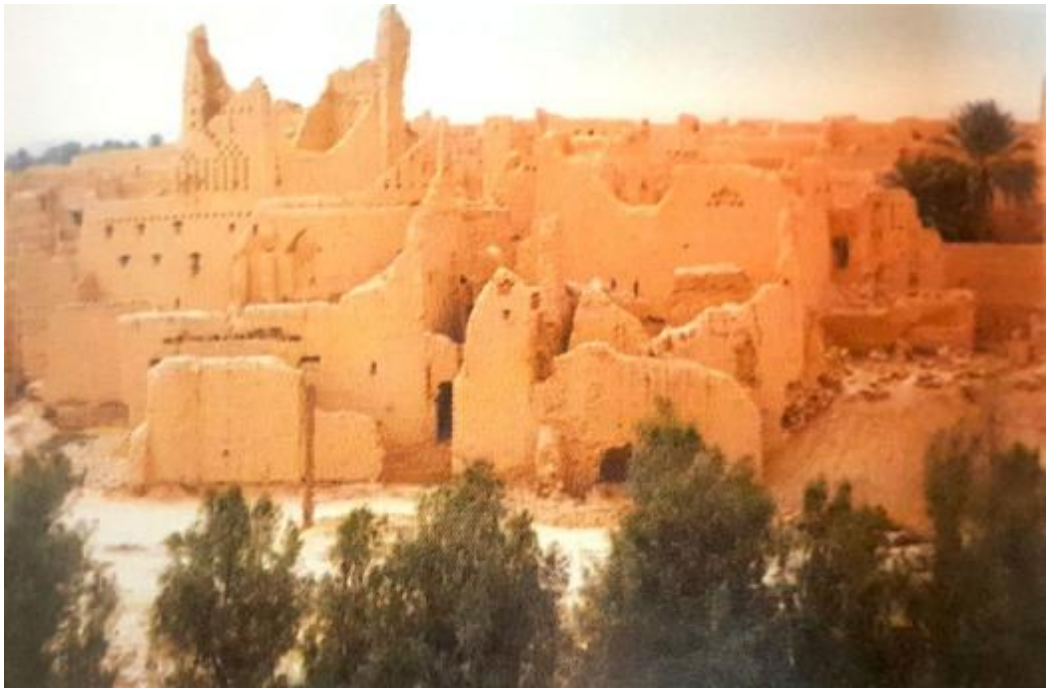

اطلال قصر سلوى(لوحة : ٢١) (المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

الوحدة الاولى : وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من القصر ويعود تاريخ بنائها الى عهد الامام محمد بن سعود بن محمد وهي بمساحة ١٧.٣٠م x ٣٩.٧٥م وهي تتكون من مبنيان متكاملان من ناحية الغرف و السلالم و برج الحمام كما انها من طابقين وقد زودت بفتحات للمراقبة في الواجهة.

الوحدة الثانية : ويرجع تاريخ بنائها الى عهد الامام عبدالعزيز بن محمد وتبلغ مساحتها ٢٦.٤٦م x ٢٩.٩٤م وتتكون من طابقين ، الطابق الارضي عبارة عن قاعة كبيرة قسمت فيما بعد الى مخازن ، و زودت واجهات الوحدة بفتحات للتهوية و الانارة كما ان المدخل في الواجهة الشمالية الشرقية.

الوحدة الثالثة : يرجع تاريخها كذلك الى الامام عبدالعزيز بن محمد وهي اضخم وحدات هذا القصر حيث بلغت مساحتها ١١.٧٥م x ٢٠.٥٥م و ترتفع الى ثلاث طوابق يقع مدخلها في الواجهة الشرقية ويتوج المدخل عقد مدبب كما تنتشر في الواجهة الرئيسية عناصر زخرفية تتمثل في فتحات هرمية و اخرى مستطيلة ، اما الطابق الارضي فهو يتكون من ثلاث غرف و سلم يؤدي للطوابق العليا.

الوحدة الرابعة : تم بنائها في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز حيث تبلغ مساحتها ١٥.٤٠م x ٢٩م وترتفع الى ثلاث طوابق ، ويقع المدخل في الواجهة الجنوبية و يتكون الطابق الارضي من اربع غرف.

الوحدة الخامسة : اقيمت على انقاض وحدتين سابقتين ، و تبلغ مساحتها ٢٧.٢٠م x ٣٢.٩٠م.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اما الابراج فقد زودت كل وحدة ببرج مربع ، وهذه الابراج شيدت لتكون حمامات تستخدم من سطح الوحدة ، اما وسائل الحماية في القصر فهي متنوعة منها الممرات الدفاعية التي تفصل الوحدات بالواجهة كذألك المزاغل والطرمات الموجودة فالقصر (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر سلوى : ١-٣٤)

صور من قصر سلوى (لوحة : ٢٢,٢٣,٢٤)(المصدر منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف – قصر سلوى)

قصر ثنيان :

سمي نسبة الى ثنيان بن سعود بن محمد الشقيق الاكبر للأمام محمد بن سعود وهو من اعوان و انصار الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وقد تم بناء هذا القصر في القرن الثاني عشر الهجري وهو يتميز بموقعة المطل على وادي حنيفة كذلك تميز بتلك الاساسات الحجرية الضخمة التي يبلغ ارتفاعها ٧ أمتار كما تميز ايضا بالنوافذ ذات العقود المدببة ، ولقد عادت الحياة في هذا القصر مرة اخرى في القرن الرابع عشر هجري حين عادت عائلة الفصاصمة وسكنوا القصر و اجروا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بعض التعديلات مثل الجص لتخزين التمر وغيرها ، لذلك سمي قصر ثنيان بقصر الفصاصمة نسبة الى هذه الاسرة.

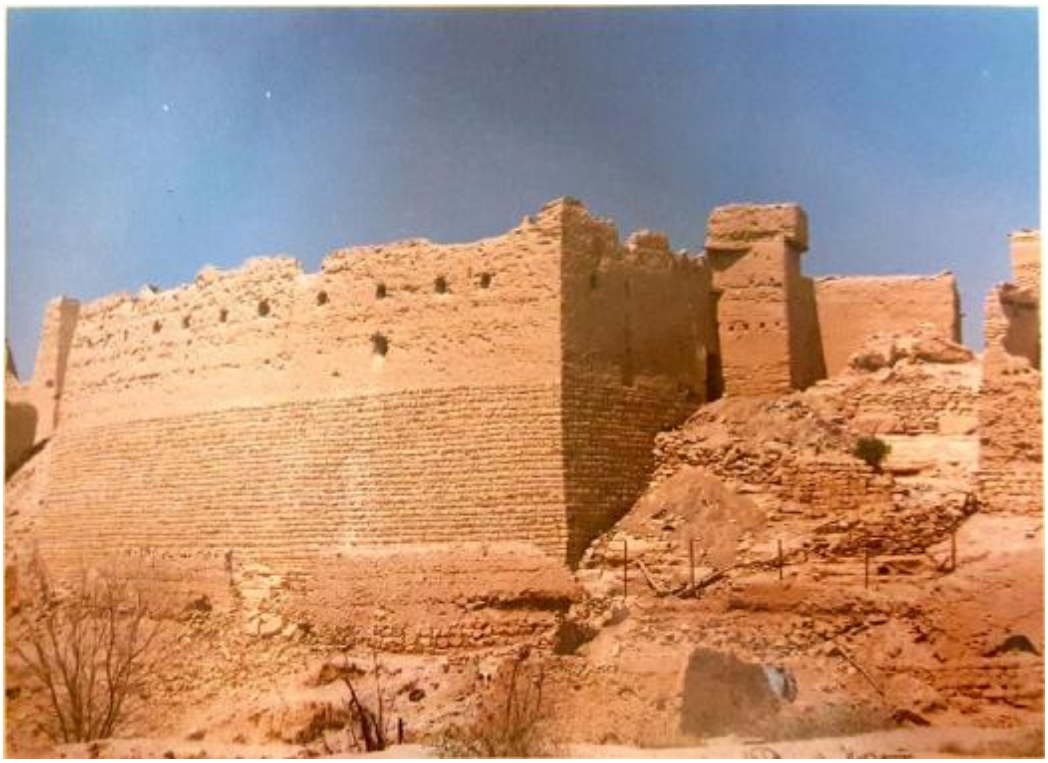

الواجهة الجنوبية للقصر و تظهر الاساسات الحجرية العالية (لوحة : ٢٥) (المصدر : منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف -قصر ثنيان)

الوصف العام للقصر :

تم تخطيط القصر بالطراز العربي السائد في المنطقة الوسطى في ذلك الوقت وهو فناء اوسط مكشوف تلتف حولة الغرف من طابق واحد ، و كان للقصر مدخلان الرئيسي في الواجهة الشمالية وهو مخصص للرجال و الضيوف والاخر شرق القصر خصص للنساء ، كما ان الابراج تعلو السطح في الركن الشمالي الشرقي و الركن الشمالي الغربي و هي مقسمة الى طابقين عن طريق سقف خشبي يمكن الانتقال بينهما بواسطة سلم ، وتعلو الابراج شرفة تستخدم لأغراض دفاعية ، وقبل ان يدخل الفصاصمة التعديلات على القصر كان القصر مكونا من :

الجناح الشمالي : بعد الدخول من المدخل الرئيسي تنتقل الى ممر مستطيل يؤدي الى الفناء المكشوف و على يمين و الممر هناك المجلس الذي تم الاهتمام بزخارفه و عناصره المعمارية بشكل واضح اما يسار الممر فهناك غرفة الطعام (المقلط) وهي مخصصة للزوار و الضيوف.

الجناح الجنوبي : وهو عبارة عن خمس غرف للحياة اليومية من مسكن و مأكل وما الى ذلك.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجناح الغربي : يوجد به المطبخ و يجاوره غرفة للذبائح و تجهيزها وكذلك مستودعات للحبوب و التمور و مواد الوقود.

وفي مطلع القرن الرابع الهجري عندما كان ال ثنيان يقطنون الرياض عادت عائلة الفصاصمة مع من عادوا الى الدرعية وسكنت هذا القصر ، و اشتهرت هذه العائلة بأستخراج الدبس (العسل) من التمور ولذلك اجرؤا بعض التعديلات حيث اضافوا الصوبا الخاص بأستخراج الدبس في احد الغرف كما اضافوا صومعة للغلال وهي اسطوانية الشكل مسقوفة ولها منفذ يوضع من خلاله الحبوب و الغلال ، كما اضافوا في ركن احد الغرف جصة لخزن التمور.(منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر ثنيان : ٣-١٥)

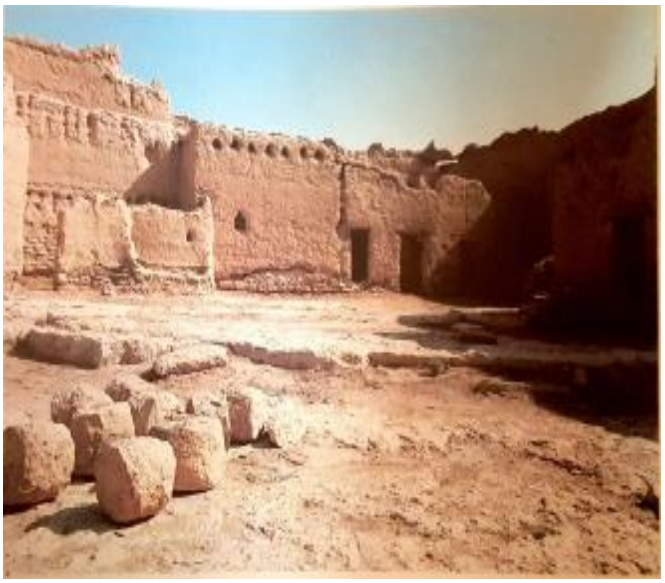

الفناء الداخلي للقصر(لوحة : ٢٦) (المصدر : منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف -قصر ثنيان)

اسوار و ابراج الدرعية :

كانت الدرعية كباقي بلدان نجد القديمة تحتاج الى اسوار و تحصينات لكي تحمي نفسها من الغزاة و المخربون و الحكام ، ومع ذلك استقلت بنفسها و احتمت خلف سور عظيم بطول ٧ اكيال تمتد معه الابراج للتحصين و الحماية ، وقد بني السور من عدة مواد هي الاحجار و الطين و الاخشاب. (اسوار و ابراج الدرعية : ١٢ – ٢٠)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جزء من سور الدرعية(لوحة : ٢٧) (المصدر : منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف – اسوار و ابراج الدرعية القديمة)

احد الابراج التحصينية الممتدة مع السور في الدرعية(لوحة : ٢٨) (المصدر : منشورات الادارة العامة للاثار و المتاحف – اسوار و ابراج الدرعية القديمة)

سدوس:

لهذه البلدة تاريخ حافل و مليء بالأحداث و التطورات من قبل الاسلام الى زمن قريب حيث كانت احد المحطات الواقعة على الخط التجاري بين الرياض و القصيم (البيني : ٥٨) وعرفت سدوس في المصادر القديمة باسم " قرية " بصيغة التصغير وقد استمر هذا الاسم حتى اضمحل و جاء مكانة اسم سدوس و يعتقد انها سميت بهذا الاسم نسبة لبني سدوس بن شيبان بن ذهل ، تقع سدوس شمال غربي مدينة الرياض بحوالي ٧٠ كم على الحافة الشمالية لوادي الخمرة (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٩) في اعلى وادي صلبوخ (المسمى قديما وادي وتر) ويحدها غربا جبال طويق و شرقا جبلا الابكين(عثمان : ٢٣ ، ٢٤) ومن الغرب خشم البلدية (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٩) مما يكون حماية طبيعية لهذه البلدة ،و تعد سدوس من اهم القرى الاثرية لما تحوية من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بيوت تقليدية و تحصينات و اسوار قديمة ، استغلت بلدة سدوس مساحة من الارض ابعادها ٧٥ x ٧٥٠ مترا الضلعين الشمالي و الجنوبي اطول من الضلعين الشرقي و الغربي بحيث ينتج شكل المستطيل ، ويمكن وصفها بانها قرية ذات تحصينات قوية حيث يحيط بها سور عالي و بها اربعة ابراج في الاركان الاربعة (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٩) و برج خامس فوق البوابة الرئيسية (عثمان : ٧٤) كذلك من الناحية السكنية فهي تضم مجموعة من البيوت المتلاصقة المتنوعة في احجامها حيث بلغ عددها ١٢٠ بيت جميعها من طابقين بالإضافة الى المرافق العامة كالمسجد و البئر (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٤٩) ومن اهم العناصر المعمارية في القرية :

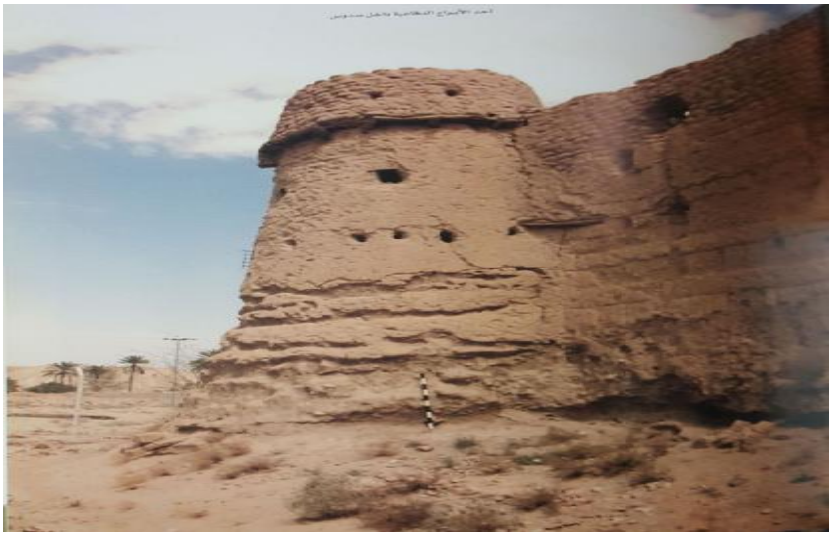

جزء من سور سدود مع احد الابراج الدفاعية(لوحة : ٢٩) (المصدر :عن الانصاري وأخرون –اثارمنطقة الرياض)

السور:

بني السور المحيط بالقرية من اساسات حجرية باحجام كبيرة نسبيا وكانت منحوتة نحتا جيدا حيث تم جلب بعض هذه الاحجار من المباني القديمة التي كانت في النمارة وهي منطقة قريبة من القرية كانت مستوطن قديم كذلك قطعت بعض الاحجار من الجبال المجاورة (عثمان : ٦٨,٦٩) ويعلو هذه الاساسات الحجرية جدار مبني من الطين المخلوط بالقش و التبن ، يصل ارتفاع السور الى ١٢مترا و سمكة تقريبا نصف متر او اكثر (القرني وأخرون ١٤١٩ : ٥٠) وفي منتصف السور الجنوبي تقع البوابة الرئيسية (الدروازة) وفي السور الشمالي باب سمي (باب اسفل السوق) ، كذلك تم فتح ابواب جديدة في فترات متاخرة في السور الغربي منها باب السلطان بن دحاس وباب ابن معمر (عثمان : ٦٩)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جزء من سور سدود مع احد الابراج الدفاعية(لوحة : ٣٠) (المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

الدروازة :

الدروازة هي كلمة ذات اصل فارسي بمعنى البوابة ، تقع الدروازة الرئيسية في منتصف السور الجنوبي للبلدة وهي تتكون من طابقين الطابق السفلي يحوي البوابة و الطابق العلوي مكون من برج المقصورة وتعتبر الدروازة من اهم وسائل الدفاع لذلك تم تحصينها وبناء عضادتي المدخل و العتبة من الحجر الجيري المنحوت بشكل جيد على مداميك منتظمة متقاربة الارتفاع ، حيث يبلغ اتساع الباب حوالي ١.٨٠م و يبلغ ارتفاعه ٢.٨٠م وله مصراع خشبي مدعم من الداخل بعوارض خشبية تعزز لقوته البنيانية ، ويوجد في اعلى العتبة " سقاطة " عبارة عن شق طولي في موضع فوق الباب يعلو هذا الموضع بركة كانت تملأ بالماء لإطفاء ما قد يشعله العدو في المصراع الخشبي ، كذلك من الداخل يوجد مزلاج خشبي يوصل من المعضدة الشرقية لموضع في المعضدة الغربية ويبلغ ارتفاع هذا المزلاج ١.٦٠م ، بعد ما يتم الدخل من البوابة (الدروازة) يوجد مرر يؤدي الى رحبة مستطيلة الشكل مسقوفة من الخشب ويوجد في جهتها الغربية مجلس يرتكز سقف المجلس على عمود حجري ، ويوجد على الجدار الغربي من المجلس اثار درج يؤدي الى المقصورة التي تعلو المجلس و الرحبة ، ايضا يوجد في الجدار الشرقي من رحبة المدخل باب يبلغ اتساعة ١.١٠م وارتفاعه ٢.٣٠م يوجد على يمين الداخل من هذا الباب سلم يلتصق بجدار القبلة لمسجد البلدة يؤدي الى الطابق العلوي للمسجد ، يتصل بالدروازة من الجانب الغربي سور يربط هذا السور بين الدورازة و البرج الجنوبي (برج سلطان). (عثمان : ٧١-٧٣)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

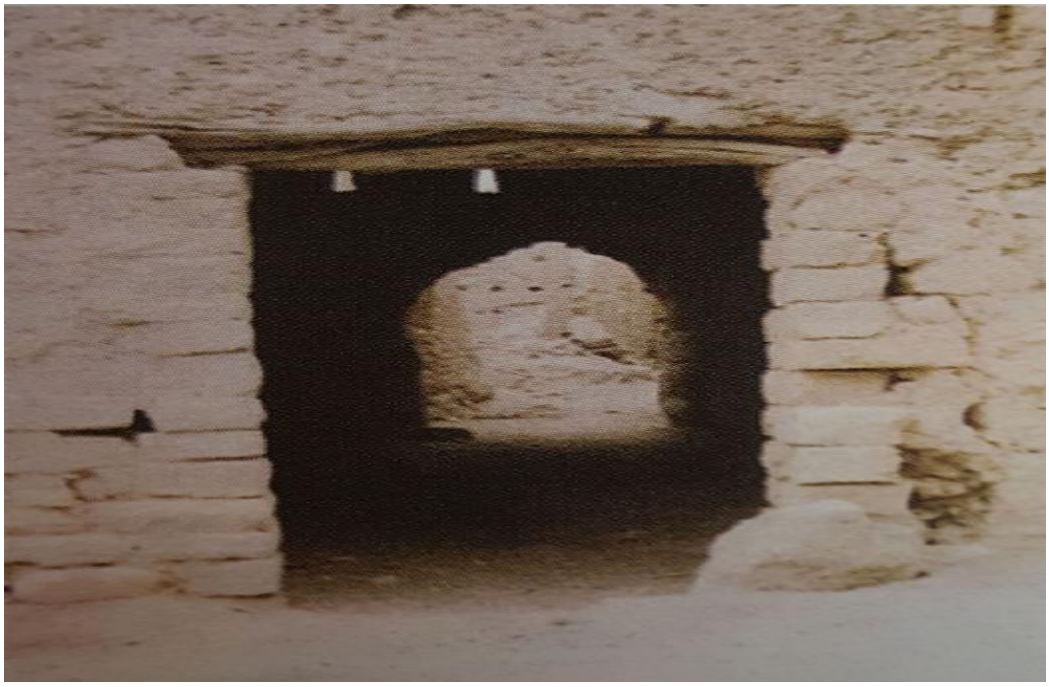

المدخل الرئيسي (الدروازة)(لوحة : ٣١) (المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

برج المقصورة :

المقصورة مصطلح محلي يتسمى به البرج الذي يعلو الدروازة ويمكن الوصول حاليا الى المقصورة من خلال درج موجود في البيت الملاصق للبرج ، ويلاحظ ان البرج مستطيل المسقط مع ميلان الجدران الى الداخل كلما زاد الارتفاع مما يشكل شكل مخروطي ، تحتوي جدران البرج الاربع على " طرم " ، والطرمة هي بروز في الجدار على شكل مثلث تقريبا تسمح لم يقف عليها ان يرى من في الخارج دون ان يراه ، لذلك سميت طرمه من الطرم و الخرس ، يبلغ طول المقصورة من الشمال الى الجنوب ٧.٥م والعرض ٥.٨م يرتكز سقفه الخشبي المسطح على الجدارين الغربي و الشرقي مع تعزيز عمود في الوسط يعلو العمود الموجود في المجلس والذي سبق وصفة. (عثمان : ٧٤-٧٧)

المسجد:

يقع المسجد ملاصق للسور الجنوبي وعلى يمين الداخل من الدروازة ، ويحتل المسجد مساحة تبلغ ٣٠١ متر^2 ويشير وضع وشكل المسجد على انه مر بمراحل معمارية متعددة مما تحوية من اضافات و توسيعات ، وقد بني المسجد بالطوب اللبن على اساس من الحجر و اسقف بواسطة جذوع الاثل ، اتبع في تخطيط المسجد النمط المعماري لذات الخلوة ، والخلوة مصطلح محلي يعني الدور الارضي للمسجد ، يشمل المسجد على خلوة بالاضافة الى الطابق العلوي الذي يحوي رواق الصلاة والصحن ثم سطح الرواق المعد للصلاة ايضا ، حيث يصلى فالخلوة في فصل الشتاء اتقاء للبرد القارص ، للمسجد باب فالجدار الجنوبي الذي هو السور الجنوبي للبلدة حيث يبلغ اتساع الباب ٠.٩٠م ولها مصراع خشبي ويقابل الداخل من هذا البال درج

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صاعد للطابق العلوي وعلى يسار الداخل باب يبلغ اتساعة ٠.٨٠م وارتفاعها ١.٦م تؤدي الى البلاطة الثالثة من بلاطات الخلوة ، كما هناك بابان في الجدار الشمالي للمسجد ، يلاحظ ان سقف الخلوة محمول على سلسلة من الاعمدة التي بنيت من قطع حجرية اسطوانية متساوية الاقطار وجصصت حتى اصبح شكل البدن كما لو كان كتلة واحدة ، وعلى كل عمود تاج مكون من كتلة حجرية مكعبة الشكل تحمل فوقها جوائز خشبية لتوزيع الثقل وضع عليها عروق خشبية فوقها بلاطات حجرية فوقها طبقة من الطين ، اما الطابق العلوي فهو مقسم الى قسمين قسم مكون من رواق للصلاة و قسم عبارة عن صحن مكشوف غير منتظم الشكل يستغل هذا الصحن للصلاة في ايام الربيع ، اما للوصول الى السطح فهناك درجين احدها في الجانب الشمالي و الاخر فالجنوبي وقد احيط السطح بسترة ارتفاعها ١.٦٠م في الجوانب الشمالية و الشرقية لمنع كشف الدور المجاورة ، وللمسجد مئذنة ذات النمط المربع وهي في الجهة الشمالية ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح المسجد ٤.٩ مترا وداخل هذه المئذنة درج حلزوني يدور حول بدن مركزي. (عثمان : ٩٣-١٠٦)

مئذنة و محراب مسجد سدوس(لوحة : ٣٢) (المصدر : عن القرني وأخرون – التراث العمراني)

المنازل:

تتكون المنازل في الغالب من طابقين ، الطابق الارضي مكون من عدة غرف مع ديوانية لأعداد القهوة و مخزن للحبوب و بيت الدرج الذي يحفظ فيه الحطب ، كما تبنى طرمة فوق البوابة لرؤية القادم الى البيت و استخدامات اخرى ، للمنزل غالبا مدخلان احدهما للرجال و الاخر للنساء ، وتتميز العمارة التقليدية بانها مبنية من الطين و سقوفها من جذوع الاثل و الجريد جميع عناصرها متوفر في البيئة المحلية للقرية.(القرني وأخرون ١٤١٩ : ٥١)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

احد المنازل في سدوس(لوحة : ٣٣) (المصدر : عن الانصاري وأخرون – اثار منطقة الرياض)

قصر الملك عبدالعزيز في الدوادمي :

تقع مدينة الدوادمي غرب مدينة الرياض مقدار ٢٥٠ كيلو تقريبا حيث يقع قصر الملك عبدالعزيز غرب هذه المدينة ويبعد عنها نحو كيلو مترين ، وقد بني القصر ليكون محطة استراحة للملك عبدالعزيز اثناء تردده بين مكة المكرمة والرياض و مكان لاستقبال الوفود من البادية و الحاضرة ، ولقد تم بناء القصر بالأسلوب العمراني في المنطقة الوسطى تلك الفترة و هو اساسات حجرية و جدران من الطين اما السقف فقد اسقف بفروع شجر الاثل تعلوها طبقة من الجريد ثم طبقة من سعف النخيل ثم طبقة من التراب المدكوك ، اما باقي العناصر المعمارية فسنذكرها بالتفصيل كالتالي :

الواجهة الشمالية للقصر و يظهر المدخل الرئيسي (لوحة : ٣٤)(المصدر : منشورات وكالة الاثار و المتاحف – مشروع توثيق و تسجيل قصر الملك عبدالعزيز فالدوادمي)

الوصف العام :

تم تصميم المبنى على شكل مستطيل غير منتظم الأضلاع وعلى مساحة بلغت ٨٥٠٠م^2 ، اما الواجهات فالرئيسية هي الشمالية التي يبلغ طولها حوالي ٩٧م اما الغربية والشرقية فيصل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

طولها حوالي ٨٧م و ارتفاع الواجهات ٥.٥م ، اما مداخل القصر فالرئيسي فالشمال كما قد عمل مدخل في الغرب و الشرق ، و هناك اربع ابراج في الاركان وهي عبارة عن بناء مستطيل ابعاده حوالي ٩م×٦م ويبلغ ارتفاع البرج حوالي ١١م ويحتوي كل برج على مزاغل و فتحات للحماية ، اما الاقسام الداخلية في القصر فهي كالتالي :

-الجناح الملكي : وهو مخصص للملك عبدالعزيز وعائلته وهو يحتل الجزء الاكبر من القصر و يقع في الجهة الشمالية

-المسجد : يقع وسط القصر و هو مكون من صحن وفناء مسقوف من الخشب

-البئر : وتقع بجوار المسجد وهي مطوية من حجارة مزينة ، وبها ماء غزير عذب.

-السجن.

-مركز اللاسلكي والبريد.

-سكن حراس القصر.

-سكن الضيوف.

-محطة وقود. (منشورات وكالة الاثار والمتاحف - قصر الملك عبدالعزيز بالدوادمي ١٤٢٢ : ١- ١١)

المراجع:

- الانصاري، عبدالرحمن الطيب و عبدالله محمد الشارخ و سالم بن احمد طيران و سعود بن فهد الشويش و فرج الله احمد يوسف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، اثار منطقة الرياض – سلسلة اثار المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف – وكالة الاثار والمتاحف، الرياض

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- الانصاري، عبدالرحمن الطيب، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض، الرياض

- البيني، ماركو، ١٤١١هـ، العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية – المنطقة الوسطى، ترجمة اسامة محمد نور الجوهري، الادارة العامة للأثار و المتاحف، الرياض

- الجاسر، حمد، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ، دار اليمامة للبحث و الترجمة، الرياض

- الحمود، محمد بن سعود، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، مسح مدينة الرياض و ما حولها ١٤١٤هـ، اطلال حولية الاثار العربية السعودية، العدد الخامس عشر، ص ١٢٥ – ١٨٤

- الحواس، فهد بن صالح و عبدالله الهدلق و صلاح الحلوة و سلطان العنزي و جريد الجريد و علي البيشي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، قصر الملك عبدالعزيز بالمربع التقرير التاريخي و الاثري، الوكالة المساعدة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم، امانة منطقة الرياض، الرياض

-الراشد، عبدالله بن محمد، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، الاستيطان في وادي حنيفة من القرن الاول حتى منتصف القرن التاسع الهجري (دراسة اثرية)، ماجستير، قسم الاثار و المتاحف، جامعة الملك سعود، الرياض

- السبيت، عبدالرحمن و محمد التوبة و عثمان الفراء، ب.د، المصمك رمز من التراث، المهرجان الوطني للتراث و الثقافة، المملكة العربية السعودية

- الشارخ، عبدالله بن محمد،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، دراسة اثرية لموقع الثمامة:النتائج الاولية، ادوماتو، العدد التاسع، ص ٧ – ٣٢

- الشريف، عبدالرحمن صادق، ب.د، مدينة الرياض دراسة في جغرافية المدن، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض

- القرني، محسن بن فرحان و مازن بن عبدالله البرعي و سليمان بن عبدالله البابطين و عبدالكريم العميز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية و القروية، الرياض

- الكليب، فهد بن عبدالعزيز، ب.د، الرياض ماض تليد و حاضر مجيد، دار الشبل للنشر و التوزيع و الطباعة، الرياض

- عثمان، محمد عبدالستار، ب.د، عمارة سدوس التقليدية دراسة اثرية معمارية دراسة حالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية

-قصر المربع، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- نورمان هويلن و جمال الدين سراج علي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، حفرية في المواقع الاشولية قرب صفاقة بالدوادمي في المملكة العربية السعودية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، اطلال حولية الاثار العربية السعودية، العدد الثامن، ص ٩ – ٢٤

- وزارة المعارف، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، مقدمة عن : اثار المملكة العربية السعودية، ادارة الاثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، مشروع توثيق وتسجيل قصر الملك عبدالعزيز بالدوادمي، وكالة الاثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ب.د، اسوار و ابراج الدرعية القديمة تقرير الحالة، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ب.د، اسوار و ابراج الدرعية القديمة، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ب.د، التقرير التاريخي قصر سعد حي الطريف – الدرعية، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ب.د، قصر ثنيان (قصر الفصاصمة) حي الطريف – الدرعية، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية.

- وزارة المعارف، ب.د، قصر سعد حي الطريف – الدرعية، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- وزارة المعارف، ب.د، قصر سلوى حي الطريف بالدرعية، الادارة العامة للأثار و المتاحف، المملكة العربية السعودية

- يوريسزارينس و نورمان هويلن و محمد البراهيم و عبدالجواد مراد و مجيد خان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، برنامج المسح الاثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية : التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى و الجنوبية الغربية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، اطلال حولية الاثار العربية السعودية، العدد الرابع.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com